مجلة إسلامية شهرية
الصمود
AL SOMOOD

الصمود تدخل عامها الحادي والعشرين



اقتصاد ينهض من قلب الحصار

أفغانستان في منتدى الدوحة

القصر الرئاسي والصلاة

السنة العشرون - العدد (241) رجب 1447 هـ / يناير 2026 م

في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

ترحب «الصمود»
بمشاركاتكم واقتراحاتكم
على بريد القرّاء:
alsomood.af@proton.me

alsomood.af
@sumoodmag
Channel

الصمود

تدخل عامها الحادي والعشرين

في رجب من هذا العام، تدخل مجلة الصمود عامها الحادي والعشرين، عامًا جديدًا من الثبات والكلمة الصادقة، ومسيرة طويلة كتبتها بأحرفٍ من نور في سجل الإعلام الجهادي والفكري في أفغانستان. واحدٌ وعشرون عامًا كانت فيها المجلة شاهدًا حيًّا على تقلبات الزمن، وعلى أعظم تحوّل شهده التاريخ المعاصر، حين انطوى عهد الاحتلال الأمريكي ورحل عن هذه البلاد التي أنهكتها الحروب، وخرج آخر جندي أجنبي بعد عقدين من القتل والظلم والفساد.

وقفت الصمود طوال هذه السنين لتشهد تحقق وعد النصر الذي بشّر به أمير المؤمنين الملا محمدعمر مجاهد رحمه الله، يوم هدّدهم الطغاة بالهزيمة والسحق، فثبت الرجال وثبتت الكلمة، حتى تجلّى الوعد واقعًا يشاهده العالم كله. ووقفت الصمود لتسجل لحظة دخول قوات الإمارة الإسلامية إلى كابل دخول الفاتحين، دون دمٍ يُسفك، ودون نافذة تُكسر؛ مشهدٌ نادر في تاريخ الفتوحات، شهدت عليه المجلة كما شهدت عليه عيون الدنيا.

وشهدت الصمود مشاهد الذل والهوان التي لحقت بمن باعوا الوطن وارتموا في أحضان الاحتلال، يوم تعلّقوا بأجنحة الطائرات في مشهدٍ أليم، بينما فضّل الاحتلال نجاة كلابه وقططه عليهم! كما شهدت كيف صنع جنود الإمارة الإسلامية الأمن من العدم، وكيف تحولت أفغانستان إلى بلد أكثر أمنًا مما كان عليه منذ عقود، بلا أجهزة ضخمة ولا إمكانات هائلة، بل بإخلاص رجال وتفاني مجاهدين آمنوا بقضيتهم.

ورأت الصمود تجليات العفو العام في أجمل صوره، يوم عفا المنتصر عن المهزومين، وغفر لجلادي الأمس، وسجّل بقلمه سطورًا من الرحمة الإسلامية التي لا يعرفها إلا من ذاق روح هذا الدين. كما رأت كيف صان جنود الإمارة الممتلكات والأموال والأعراض بعد دخول كابل، فلم تمتد يدٌ لسرقة، ولم تُنتهك حرمة، ولم يُروع آمن.
وشهدت الصمود في سنواتها الطويلة التلاحم الداخلي للإمارة الإسلامية، وكيف بنيت مؤسسات الدولة في زمن قياسي لم تُفلح فيه دول كثيرة رغم دباباتها وخزائنها. ورأت كيف مدت الإمارة يد السلام إلى العالم في الوقت الذي كان العالم فيه يفضّل الضغط والتضييق والعقوبات على مدّ يد التفاهم.

تابعت الصمود أيامًا طويلة لم يُسجن فيها أحد بسبب رأي مخالف، وأيامًا كان جنود الإمارة يكظمون غيظهم أمام الشتائم والاستفزاز، في مشاهد من ضبط النفس لا يعرفها إلا أصحاب العقيدة الراسخة. وشهدت انحسار الرشوة وسقوط المحسوبية من الدوائر الحكومية، لتحل مكانها الشفافية والتيسير وخدمة الناس.

وفي عامها الحادي والعشرين، تستذكر الصمود كل تلك اللحظات العظيمة، وتستقبل عامًا جديدًا بروح أقوى ورسالةٍ أعمق، لتبقى الشاهد الأمين على تضحيات المجاهدين وإنجازاتهم، وعلى بناء وطن يسعى إلى الخير رغم قلة الإمكانات وكثرة الحصار. ستواصل المجلة مسيرتها، بإذن الله، كما واصلت طوال عقدين، لتكون مرآة صادقة لجهودٍ تُبذل، وتضحيات تُقدّم، ومستقبلٍ يُرسم بمداد الصبر والصمود.

كلمة معالي وزير الخارجية

حول أوضاع المنطقة وأفغانستان

من المتعارف عليه أن الدول الضعيفة لا تضع قيوداً على الطرق التجارية بين المناطق الحدودية ولا تمارس ضغوطاً على التجار. وفي أغلب دول العالم، ولا سيما الدول المتقدمة، يعيش مئات الآلاف من المهاجرين بأمان؛ فلا يُطردون ليلاً من ديارهم، ولا تتعرض امرأة أو طفلة للموت جوعاً أو برداً. ولكن للأسف، حدث كل ذلك هنا، وقد وصل مستوى صبر الناس إلى نقطة حرجة.

في الجلسة الأخيرة لمنظمة 'إيكو' التي عُقدت يوم الجمعة الماضي، وشارك فيها وزراء الخارجية، طُرحت مواضيع اقتصادية، ولكنني تحدثت وتطرقت إلى قضية إغلاق الطرق، والقصف، وتأثير هذه الإجراءات. وقد أثار ذلك انزعاج وزير خارجية باكستان، السيد إسحاق دار، بشدة، متسائلاً: 'هذا اجتماع اقتصادي، فلماذا تُطرح فيه قضايا سياسية؟'.

ولكن، أليس إغلاق الطرق التجارية بحد ذاته إجراءً اقتصادياً؟ وهل تعطيل الترانزيت الاقتصادي يقع خارج نطاق الاقتصاد؟ وهل قصف الأسواق والدكاكين في 'بكتيكا'، وتدمير المحلات والأسواق، وإغلاق سوق 'بولدك'، ليست قضايا اقتصادية بالدرجة الأولى؟ من المؤسف أنهم لا يتحملون حتى سماع كلمة واحدة حول هذه الحقائق.

إحدى أكبر المشكلات في باكستان هي أن مركز القيادة وصنع القرار فيها غير مُوحَّد. لقد سمعتم تصريح السيّد إسحاق دار أمس عندما قال: 'استأذنتُ في هذا الموضوع من رئيس أركان الجيش، ومن رئيس الوزراء'. ما معنى ذلك؟ هل يوجد في هذا البلد قادة متعددون؟ هذا التشتت هو أحد الأسباب الرئيسية لتباطؤ تقدمهم.

علاوة على ذلك، لا تتعامل أفغانستان مع باكستان وحدها؛ فلدينا خمسة جيران آخرين: الصين، وطاجيكستان، وأوزبكستان، وتركمانستان، وإيران. وهؤلاء الجيران جميعهم راضون عن الوضع الحالي؛ فعلاقاتنا معهم هي الأفضل اقتصادياً، وتبادلاتنا التجارية ممتازة، واقتصادنا ينمو يوماً بعد يوم، وتتوسع علاقاتنا الدبلوماسية، ونشارك بفاعلية في المنظمات الدولية. لا أحد يشكو منا، ولم نُسبب أي إزعاج لأي دولة على مدار السنوات الأربع الماضية.

شهدنا جميعاً وقوع أحداث أمنية في موسكو، وتم التحقيق وكشف المسؤولون عنها. كما وقعت حوادث أمنية في إيران، وتبيّنت خيوطها. إن محاولات إلقاء بعض المشكلات الداخلية، أو الألعاب التي يفتعلها البعض لتحقيق مصالح خاصة، على عاتق أفغانستان لن تنجح؛ فالصديق والعدو يدرك اليوم: لو كان مصدر المشكلة أفغانستان، لكانت الدول الأخرى قد تضررت. ولو كانت المشكلة داخلية بحتة، فلماذا لا نواجه أي مشكلة واحدة مستمرة؟ والحمد لله، أثبتت الأحداث الأخيرة أن شعب أفغانستان يقف صفاً واحداً مع حكومته.

لا يمكن لأي سياسي، أو عالم، أو باحث، أو أستاذ، أو محلل أن يُنكر حقيقة الموقف الحالي للإمارة، والموقف الذي اتخذته دفاعاً عن أرضها، عبر سياسة متوازنة ترتكز على الاقتصاد.

والذي يزعم أنه لا صوت يعلو فوق صوت النظام وأن مساحة الرأي ضيقة، فعليه أن يعلم أن أفغانستان هي من أكثر دول العالم احتضاناً للمهاجرين؛ فلدينا ما يقارب عشرة ملايين شخص في الخارج: محللون، وسياسيون، وعلماء، وأساتذة. فهل نطق أحدهم بكلمة واحدة ضد الإمارة؟ حتى في الخارج، يدافعون عن موقف الإمارة. وفي الداخل، لا تقع أي حوادث أمنية تُذكر في جميع أنحاء أفغانستان؛ وهذا دليل تعاون الشعب والتجار والعلماء والسياسيين معنا.

اعتقد البعض أن إغلاق طرق أفغانستان سيؤدي إلى سقوط النظام وإثارة الشعب؛ لكن هذا الشعب الشجاع والتجار الغيورون استطاعوا خلال عشرة أيام فقط تأمين احتياجاتهم من كل مكان في العالم. واليوم الأسعار تحت السيطرة ولم تحدث أي مشكلة، لأن أفغانستان تقف على قدميها.

لقد تطورت أفغانستان صناعياً خلال السنوات الأربع الماضية تطوراً لم تحققه خلال خمسين سنة مضت، وحققنا الاكتفاء الذاتي في الكثير من المجالات؛ فإذا أُغلق باب، فُتحت عشرة أبواب أخرى، واكتسبنا ثقة العالم أيضاً. ولا يخشى أي تاجر اليوم من ضياع سلعته إذا باع مالاً أو دواءً أو غذاءً أو وقوداً لتاجر أفغاني؛ وهذه الثقة مكسب عظيم.

كما أننا استوعبنا ملايين المهاجرين الذين طردوا من وراء الحدود، ووفرنا لهم المأوى وأدرنا أوضاعهم. أفغانستان بلد خرج من حروب دامت خمسين عاماً، لذا فإن المشكلات والنواقص أمر طبيعي، لكن صوت هذا الشعب الغيور لم يُسمع.

لقد كتب الرئيس الباكستاني الأسبق، برويز مشرف، أن 57 ألف طلعة جوية وقصفية نُفذت من باكستان نحو أفغانستان؛ ومع ذلك، دافع الشعب الأفغاني عن وطنه وحرره دون أن يُسمع صوته، وتحلى بالصبر والثبات والاتزان.

إن مشكلة باكستان مع البلوش في بلوشستان مستمرة منذ 78 عاماً، أي منذ تأسيس باكستان! ومشكلتها مع حركة طالبان باكستان دامت لعشرين عاماً، وليس في باكستان حزب سياسي إلا وذاق مرارة السجن، وسجونها ممتلئة.

على باكستان أن تنتبه، وأن تدير هذه المشكلات بحُسن الإدارة والصبر والحكمة. إن حدود أفغانستان وباكستان، وهذه المناطق ذات التاريخ المشترك، لا تدار بالقوة، بل بالسياسات الصحيحة، وفي هذا الجانب من خط ديورند، الشعب والقبائل واحدة؛ فلماذا لا توجد أي مشكلة هناك؟

لكن نار الحرب بقيت مشتعلة في أفغانستان 45 عاماً لأن السياسات كانت خاطئة، وأوامر الأجانب نافذة، وصوت الشعب غير مسموع. وكلما سُمِع صوت الشعب واتفقت الحكومة مع الناس، جاء الخير والبركة.

في الأحداث الأخيرة، رأيتم أن مجاهدينا كانوا متضايقين من إصابة الأبرياء وابتعدوا عن خطوط النار. وبسبب وقوف الشعب مع الحكومة، لم يتمكن أحد من الإخلال بالأمن.

ومع ذلك، فنحن وأنتم مرفوعو الرأس ومنتصرون؛ لأننا تعاملنا بتفاهم مع كل اتهام وجهته باكستان إلينا – سواء اتهام دعم 'تي تي بي'، أو دعم 'بي إل إيه'، أو التعاون مع الهند. علاقاتنا مع الهند سياسية واقتصادية؛ وسياستنا مستقلة ومتوازنة. وكما أن لباكستان سفارة في دلهي وتتاجر معها، فمن حقنا أن نقيم علاقات مشروعة.

هذا حقنا ولا يضر أي دولة، وسياستنا المتوازنة تعني أن أفغانستان لن تكون ساحة لصراعات القوى بعد اليوم.

ورغم تذمّر رئيس وزراء باكستان من زيارة وزير خارجية أفغانستان إلى الهند وحتى 'ديوبند'، يجب أن يُعلم أن زيارة الهند أو 'ديوبند' لا تخالف أي مبدأ دولي؛ فالتجارة والسياسة والاقتصاد والجوار لا تمنع مثل هذه الزيارات.

أيها السياسيون والمحللون والناطقون باسم أفغانستان، لم تنطقوا بكلمة جارحة واحدة ضد باكستان حتى اليوم، واحترمتم جميع قومياتها؛ لم تطعنوا في عرق، أو فقر، أو هجرة، وحتى إن أحسنتم لم تمنّوا به على أحد، وهذه أفضل سياسة، ونحن ملتزمون بها دائماً.

لكننا لن نسمح أيضاً لأي جهة بخلق عوامل عدم استقرار قرب حدودنا أو في منطقتنا بما يهدد مستقبل المنطقة.

لقد أدرك العالم اليوم هذه الحقيقة، وأبلغنا الجميع بأن المشكلة ليست نابعة من أفغانستان، بل إن المشكلة تُصنَع صناعةً، وعلى الجميع الانتباه لها.

ومن القضايا الأخرى: زراعة الخشخاش التي انتهت والحمد لله، وحُظر تهريبها والاتجار بها؛ ولكن خلف الحدود تُزرع آلاف الهكتارات مرة أخرى، والخطر يعود إلى المنطقة. وقد اعترف الإعلاميون والسياسيون هناك بذلك، ونطلب من العالم الالتفات إلى هذه المسألة المهمة حتى لا يعود انتشار هذه النبتة الخطرة.

موقفنا المبدئي تجاه باكستان هو التفاهم وحل المشكلات عبر الحوار، ونقول للعالم أيضاً: يجب أن يُدرك الحقائق الموجودة، وينظر بإيجابية إلى خطوات الإمارة البنّاءة.

ووقع مؤخراً حادث قُتل فيه جنديان أمريكيان على يد أفغاني. وهذا حادث فردي؛ فالشخص الذي ارتكبه تلقّى تدريبه من الأمريكيين أنفسهم. وقلنا لسنوات إن هذه القوات من 'صفر واحد' و'صفر اثنين' أو 'المليشيا' أو الشرطة أو الجيش هي نفسها التي كانت تقتل الأفغان؛ ووقعت مئات بل آلاف الحوادث المشابهة. هذا الموضوع لا علاقة له بدولة أفغانستان ولا بشعبها؛ فالذي درّبه أمريكي، وجعلوه موظفاً رسمياً، ثم أُخرج بطريقة غير قانونية من أفغانستان.

لقد طالبنا الأمريكيين مراراً بضرورة إقامة علاقات دبلوماسية وخدمات قنصلية لئلا يضطر الناس إلى السفر بطرق غير قانونية أو ارتكاب أعمال مخالفة للقانون. السفارات هي بيت لمواطنيها، ويجب أن تُسمع مشكلاتهم؛ وكما بدأ ذلك مع الدول الأخرى، يجب أن يبدأ مع أمريكا أيضاً.

ووقعت أيضاً حادثة قرب الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان قُتل فيها مواطنون صينيون، وقد تأثرنا بذلك بشدة، وشكلنا لجان تحقيق، وشاركنا الصين وطاجيكستان آراءنا ونتائجنا. نحن ندين هذا الحادث بشدة، وجميع جهودنا منصبة على تحديد جذور مثل هذه الحوادث، وتحديد الأطراف التي تريد خلق عدم الثقة بين دول المنطقة؛ لأن مثل هذه الحوادث تُرتكب بهدف واحد وهو إثارة الشك والزعزعة للثقة."

الكلمة التي عبرت الاحتلال وصنعت الفتح

سعدالله البلوشي

تمضي مجلة الصمود اليوم في عامها الحادي والعشرين، لا كمنشورٍ عابر، ولا كوسيلة إعلامية وُلدت في زمن الرخاء، بل كصوتٍ خرج من بين ركام المعارك، ومن قلب الجبال، ومن عمق سنوات النار والبارود. خرجت المجلة في زمنٍ كان الاحتلال فيه يُطبق على صدور الأفغان، وتتكالب فيه مراكز القوة في العالم لإسكات الحقيقة، ولكنها لم تضعف ولم تتراجع، بل كابدت، وثبتت، وصمدت... كما صمد أصحابها في الميدان.

لم تكن مسيرة الصمود رحلةً وردية، بل كانت مسيرة دمٍ وتعبٍ وعرق. فكم من رفاقها من الكتّاب والمراسلين والمصوّرين سقطوا شهداء في الميدان، وكم منهم عاد مدمى أو جريحًا، وكم منهم فقد القدرة على الاستمرار، لولا أن الإرادة كانت أكبر من الجراح. هم رجالٌ لو قُدّر لهم أن يروا هذا الفتح العظيم، وأن يشاهدوا بناء الوطن من جديد، لتهلّلت وجوههم فرحًا، ولكن حسبهم أنهم كانوا من حجارة هذا الأساس الراسخ، ومن سطور هذا التاريخ المجيد.

وما كانت الصمود لتصل إلى عامها الحادي والعشرين بلا مشقة. فسنواتها الأولى كانت أقرب إلى المعركة اليومية: الموقع يُحذف مرةً بعد مرة، والمنصات تُغلق، والاختراقات لا تهدأ، وحملات التشويه لا تتوقف. كان الطريق مظلمًا والقافلة قليلة، والمناصرون نادرين، والكلمة تُلاحَق، والحقيقة تُطارد. ومع ذلك، كانت المجلة تمضي وحدها تقريبًا، تحمل عبء نقل صورة الجهاد إلى الأمة العربية والإسلامية، في وقتٍ لم تكن فيه مئات الحسابات والصفحات تتحدث عن أفغانستان كما هو اليوم. كانت الصمود هي النافذة العربية الوحيدة التي تطل منها الأمة على أخبار المجاهدين، وهي المنبر الرسمي الوحيد الناطق بالعربية لصوت الميدان.

واليوم، وقد تبدلت الأحوال، وامتلأت منصات التواصل بعشرات الحسابات التي تنقل أخبار أفغانستان والحمدلله، بقيت الصمود أصل الجذع، وأمّ الطريق، والرائدة التي مهّدت لمن جاء بعدها. كانت وحدها، ثم صار الآلاف معها؛ وكانت مُطارَدة، فأصبحت اليوم مُحترَمَة الحضور، ثابتة الراية، راسخة الاسم.

ولئن كانت الصمود قد رافقت سنوات الجهاد، فإن السنوات اللاحقة التي شهدت فيها الأمة أعظم صفحة من صفحات التاريخ كانت أشد بهاءً: يوم دخل جنود الإمارة الإسلامية كابل دخولًا لم يُراق فيه دم، ولم تُكسر فيه نافذة، ولم تُدنّس فيه ممتلكات، في مشهدٍ لم يعرف التاريخ المعاصر له مثيلًا. وشهدت المجلة انهيار العملاء الذين ظنّوا أن أمريكا تحملهم معها، فإذا بالأمريكيين يحملون كلابهم وقططهم ويتركون أولئك التابعين معلّقين بعجلات الطائرات!

ثم شهدت الصمود ما هو أعجب: قيام الإمارة الإسلامية ببناء دولة من العدم، من خزينةٍ خاوية، وسط حصار عالمي خانق، وتهديدات دولية متواصلة. ومع ذلك، نجحت الإمارة حيث فشلت حكومات صرفت عليها أمريكا 148 مليار دولار. فاستتبّ الأمن كما لم يعرفه الأفغان منذ أربعين عامًا، وانتعش الاقتصاد الداخلي، وتحوّل البلد من الاعتماد على الخارج إلى ميزانية تُموّل من الداخل وحده، وذهبت توقعات الذين كانوا يرهبون العالم بأن "ملايين الأفغان سيموتون جوعًا".

لم يمت أحد، بل ارتفع الإنتاج الزراعي والصناعي، وازدهر التصدير، وتوسعت المشاريع، وانتعشت العملة، وتوقفت السرقات، وانهار الفساد المالي والإداري الذي كان يبتلع المساعدات الدولية كما يبتلع الرمل الماء.

وشهدت الصمود ملحمة القضاء على المخدرات التي عجز العالم عنها، فمحيت آلاف الهكتارات من زراعة الأفيون في أشهر معدودات، وتحوّل البلد من أكبر منتج للمخدرات إلى بلدٍ يواجه تجارتها بقبضة قوية، وبخطط عملية، رغم الحصار والضغوط.

وشهدت المجلة نهضة الإعمار: طرق جديدة، جسور، مشاريع كهرباء، شبكات مياه، توسع في التعدين، صحوة اقتصادية، ونظام مالي لم يعد يُدار عبر الفساد والعمولات والمحسوبيات، بل عبر الشفافية والمحاسبة والإدارة الصارمة. وشهدت صعود جيلٍ جديد من الاقتصاديين والتجار الذين سمّاهم أمير المؤمنين "المجاهدين الاقتصاديين"، أولئك الذين حملوا مع المجاهدين سلاحًا من نوع آخر... سلاح البناء والنهوض.

وهكذا، تدخل مجلة الصمود عامها الحادي والعشرين وقد رافقت كل هذه التحولات، من تحت الركام إلى أعالي الفتح، ومن سنوات الظلام إلى فجر الدولة، ومن صمت الدنيا إلى صوت الحقيقة. كانت شاهدة على نهاية الاحتلال، وعلى بداية الاستقلال، وعلى بناء الوطن من جديد. وستبقى –بإذن الله– شاهدًا على ما هو أعظم مما مضى، وعلى فصلٍ جديد يكتبه أبناء هذا البلد بعرقهم وإيمانهم وصبرهم.

فالصمود لم تكن يومًا مجرّد مجلة... بل كانت روح مرحلة، وصوت قضية، ومرآة تاريخ، ولسان شعبٍ لم يتوقف عن الصمود لحظة واحدة.

أفغانستان في منتدى الدوحة

من استعادة الحضور إلى هندسة التوازنات

صلاح الدين مومند

في الدوحة، حيث تلتقي خرائط السياسة وتتشابك مصالح القوى الإقليمية والدولية، برز حضور وفد الإمارة الإسلامية بوصفه إشارة تتجاوز حدود البروتوكول. لم تكن المشاركة في منتدى الدوحة مجرد حضور رسمي، بل كانت إعلانًا مدروسًا عن عودة أفغانستان إلى منصات النقاش الدولي بثقة، وبحسابات توازن دقيقة تحافظ على الاستقلال وتفتح باب الشراكات.

جلس وفد الإمارة الإسلامية في قلب المنتدى، وتقدّم عبدالحي قانت بكلمة اتسمت بالرصانة والاتزان، ركّز فيها على حقيقة باتت واضحة لكل من يراقب الشأن الأفغاني: أن الأمن المستتب في البلاد ليس خطابًا سياسيًا، بل واقع ملموس يمشي على الأرض، ويفتح الحدود، ويُعيد الحياة لمشاريع التجارة والطاقة والربط الإقليمي. أكّد في حديثه أن أفغانستان اليوم مستعدة للحوار، ولكن من موقع النّدية والاحترام والسيادة الكاملة، وأنّ أبواب كابول مفتوحة لكل تعاون يخدم الشعب الأفغاني ويعزز استقرار المنطقة.

هذا الحضور، رغم رمزيته، حمل رسائل متعددة الاتجاهات. فهو من جهة رسالة للغرب بأن الإمارة الإسلامية تبسط سيطرتها على الأرض، وتدير شؤون البلاد بواقعية سياسية تضع الأولويات الاقتصادية والإنسانية في الصدارة. ومن جهة أخرى، كان خطابًا موجّهًا للشركاء الإقليميين بأن كابول لا تبحث عن تحالفات متقلبة، بل عن علاقات متوازنة قائمة على المصالح المتبادلة.

وجاء المنتدى ليؤكد مرة أخرى أن الاهتمام الخليجي بالشأن الأفغاني لم يعد محصورًا في الإغاثة، بل بات جزءًا من مقاربة استراتيجية متكاملة: قطر تقدّم منصة الحوار وتوازن العلاقات، الإمارات تدفع بمشاريع البنية التحتية والاستثمار، والسعودية والكويت تدعمان الأمن الاجتماعي والتنموي الذي يمثل صمام الأمان لأي استقرار مستقبلي. هذا التمايز في الأدوار أنتج شبكة دعم غير تقليدية، تدرك أن استقرار أفغانستان ضرورة إقليمية وليست ترفًا سياسيًا.



وفي الموازاة، تتشكل حول أفغانستان دوائر اهتمام أخرى: فآسيا الوسطى ترى فيها بوابة الأمن والطاقة والممرات، وجنوب آسيا تراها عقدة الربط التجاري، وإيران تربط بين أمن الحدود وتنشيط التبادل التجاري. الجميع يدرك أن أفغانستان ليست مجرد مساحة جغرافية، بل عقدة محورية في أمن المنطقة وحركتها الاقتصادية.

حتى الولايات المتحدة –رغم انسحابها ورغم فتور خطابها– لم تغادر المشهد تمامًا. بقيت تدير حضورها من الخلف، ضمن مراقبة دقيقة وانخراط انتقائي يضمن ألا يخرج الميزان الإقليمي عن حدود مصالحها الكبرى.

وهكذا، بدا حضور أفغانستان في منتدى الدوحة خطوة في سياق عملية أوسع: كسر العزلة، وتأكيد الحضور، وإعادة صياغة علاقة كابول مع العالم. لكنه حضور مشروط بعنصرين حاسمين: ترسيخ الأمن الداخلي، وانفتاح دبلوماسي محسوب لا يفرط في الثوابت ولا يُضيّع الفرص.

أما قراءة المشهد من منظور أوسع، فتشير إلى أن الإمارة الإسلامية تتحرك في مرحلة جديدة من الدبلوماسية الإقليمية. لم تعد تبحث عن الاعتراف التقليدي، بل تبني اعترافًا عمليًا يقوم على الحقائق الجيوسياسية التي يصعب تجاوزها. وفي هذا السياق، كان ظهور عبدالحي قانت نموذجًا لخطاب يجمع بين الهدوء الاستراتيجي والواقعية السياسية، مقدّمًا صورة أفغانستان التي تُحاور من موقع الواثق لا المتردد.

لقد شدّد في مداخلته على أن الأمن ليس منجزًا داخليًا فحسب، بل مكسب إقليمي سيفتح أبواب الطرق والممرات ومشاريع ربط الطاقة، وأن الدولة ماضية نحو علاقات تقوم على الندية والاحترام. هذا الخطاب يعيد رسم صورة أفغانستان: دولة خرجت من عقود الحرب، لكنها لم تخرج من التاريخ؛ بل تعود لتصنع دورها فيه.

وتعمل العواصم الإقليمية على التعامل مع هذه الحقيقة ببراغماتية واضحة، لأنها تدرك أن كابول لم تعد مجرد ملف يُدار من الخارج، بل لاعبًا له خياراته ووزنه. وبين واشنطن التي تراقب من بعيد، وموسكو التي تبحث عن توسيع طرق الطاقة جنوبًا، وبكين التي ترى في أفغانستان بوابة مشروعها الاقتصادي، تظهر الإمارة الإسلامية كلاعب يسعى إلى استخدام الجغرافيا لا أن يُستخدم بها

إن ما جرى في الدوحة ليس حدثًا عابرًا، بل صفحة جديدة في مسار عودة أفغانستان إلى التوازنات الإقليميّة. فإذا استطاعت الإمارة الإسلامية تحويل هذا الحضور الرمزي إلى مشاريع عملية، فإن البلاد ستخرج من دائرة التناول السياسي إلى موقع الفاعل الذي يُحسب له حساب، ويملك القدرة على رسم جزء من ملامح التوازن القادم.



قراءة اقتصادية معمّقة في نمو اقتصاد أفغانســتان وفق تقـارير البنك الدولي

حافظ منصور

أثـار إعلان البنـك الـدولي حـول اسـتمرار نمـو الاقتصـاد الأفغانـي للعـام الثانـي على التـوالي اهتمامًـا واسـعًا في الأوسـاط الاقتصاديـة والسياسـية، ليـس فقـط بسـبب الأرقـام المعلنـة، بـل لما تحملـه مـن دلالات تتعلـق بتحـول بنيـوي في مسـار الاقتصـاد بعـد عقديـن مـن الاعتمـاد شـبه الكامـل على المسـاعدات الخارجيـة والاقتصـاد المرتبـط بالحـرب. فالنمـو الاقتصـادي في بيئـة معقّـدة مثـل أفغانسـتان لا يمكـن قراءتـه بمعـزل عـن السـياق المالي والنقـدي والاجتماعـي الـذي تشـكّل خلال السنوات الأخيرة.

ووفـق بيـان البنـك الـدولي، مـن المتوقـع أن يسـجّل الناتـج المـحلي الإجمـالي لأفغانسـتان نمـوًا بنسـبة 4.3 في المئـة خلال عـام 2025، مقارنـة بنسـبة 2.5 في المئـة في العـام السـابق. هـذا الفـارق البالـغ نحـو 1.8 نقطـة مئويـة يعكـس تسـارعًا نسـبيًا في النشـاط الاقتصـادي، ويـشير إلى انتقـال الاقتصـاد مـن مرحلـة التعـافي الأولي إلى مرحلـة نمـو أكثـر انتظامًـا، وإن ظل محدودًا مقارنة بحاجات السكان.

أحـد أبـرز المـؤشرات التـي ركّـز عليهـا البنـك الـدولي هـو الانخفـــاض الملحـــوظ في معـدلات التضـــخم. فالتراجـع في التضخـم يعنـي عمليًـا تحسّـن القـوة الشرائيـة، واسـتقرار الأسـعار، وتراجـع الضغـوط على الأسر ذات الدخـل المحـدود. ويُعـد هـذا التطـور لافتًـا في بلـد كان يعانـي مـن تقلبـات حـادة في الأسـعار نتيجـة اضطـراب سلاسـل الإمـداد وضعـف العملـة وتـآكل الثقـة بالأسـواق. ويعكـس هـذا التحسـن، بحسـب التقريـر، انضباطًـا نسـبيًا في السياسـة النقديـة، وتحسّـنًا في إدارة السـيولة، إضافـة إلى اسـتقرار نسـبي في العرض والطلب داخل السوق المحلية.

على صعيـد الماليـة العامـة، يـشير البنـك الـدولي إلى تحسّـن واضـح في جمـع الإيـرادات والضرائـب. فقـد نجحـت الحكومـة في رفـع مسـتوى التحصيـل الـداخلي، وهـو مـا أسـهم في تقليـص العجـز المالي والحـد مـن الاعتمـاد على التمويـل الخارجـي. وتكمـن أهميـة هـذا المـؤشر في أن الإيـرادات المحلية تمثـل قاعـدة الاسـتدامة لأي اقتصـاد وطنـي؛ فكلمـا زادت قـدرة الدولـة على تمويـل نفقاتهـا مـن مواردهـا الذاتيـة، ارتفـع هامـش الاسـتقلال المالي، وتراجـع التعـرض للصدمـات الخارجية.



وتُظهـر قـراءة هيكليـة للإيـرادات أن التركيـز بـات منصبًـا على الضرائـب الجمركيـة، والرسـوم التجاريـة، وبعـض أشـكال الضرائب غير المباشرة، في ظـل محدوديـة القطـاع الصناعـي الكـبير. وعلى الرغـم مـن بسـاطة هـذا الهيـكل، إلا أنـه وفّـر تدفقـات مالية مستقرة نسبيًا، مكّنت الحكومة من الإيفاء بجزء معتبر من التزاماتها التشغيلية، ولا سيما في القطاعات الأساسية.

أمـا مـن زاويـة الطلـب الـداخلي، فيلفـت البنـك الـدولي إلى أن الزيـادة السـكانية السريعـة وعـودة أعـداد كـبيرة مـن المهاجريـن أسـهمتا في تحفيـز النمـو، خصوصًـا في قطاعـي الخدمـات والأنشـطة الخاصـة الصـغيرة. فعـودة مئـات الآلاف مـن الأفغـان خلقـت طلبًـا إضافيًـا على السـكن، والنقـل، والتجـارة، والخدمـات اليوميـة، مـا أدى إلى تحريـك الـدورة الاقتصاديـة في المـدن والأسـواق المحليـة. ورغـم مـا تحملـه هـذه العـودة مـن أعبـاء اجتماعيـة، إلا أنهـا شـكّلت، مـن الناحيـة الاقتصاديـة، عامـل تنشـيط ملمـوس للطلب.

ويُظهـر تحليـل القطاعـات أن قطـاع الخدمـات كان المسـتفيد الأكبر مـن هـذا النمـو، مسـتحوذًا على الحصـة الأوسـع مـن النشـاط الاقتصـادي، يليـه القطـاع التجـاري، ثـم بعـض الأنشـطة الزراعيـة المرتبطـة بالاسـتهلاك المـحلي. في المقابـل، لا يـزال القطـاع الصناعـي يعانـي مـن ضعـف الاسـتثمار ونقـص البنيـة التحتيـة، مـا يحـدّ مـن قدرتـه على لعـب دور قيـادي في النمـو خلال المرحلة الحالية.

ويُعـد الاسـتقرار النسـبي في الوضـع الأمنـي عـاملاً حاسـمًا في تفـسير هـذه المـؤشرات. فغيـاب المواجهـات الواسـعة النطـاق أسـهم في خفـض تكاليـف المخاطـر، وشـجّع على عـودة رؤوس الأمـوال المحليـة إلى السـوق، ولـو بشـكل حـذر. كمـا سـمح هـذا الاسـتقرار بتحسن حركة النقل الداخلي والتجارة البينية، وهو ما انعكس إيجابًا على الأسعار وحجم النشاط التجاري.

مـن منظـور اقتصـادي كلي، يمكـن توصيـف المرحلـة الراهنـة بأنهـا مرحلـة انتقـال مـن اقتصـاد الطـوارئ إلى اقتصـاد الاسـتقرار النسـبي. فالاقتصـاد الأفغانـي لـم يدخـل بعـد مرحلـة التنميـة المسـتدامة، لكنـه تجـاوز – وفـق مـؤشرات البنـك الـدولي – مرحلـة الانكمـاش الحـاد والانهيـار. وهـذا التحـول، وإن كان بطيئًـا، يحمـل أهميـة استراتيجيـة، لأنـه يؤسـس لإمكانيـة التخطيـط طويـل الأمد بدل إدارة الأزمات اليومية.

إن قـراءة أرقـام البنـك الـدولي في سـياقها الأوسـع تكشـف أن النمـو الحـالي ليـس نتيجـة طفـرة مؤقتـة، بـل ثمـرة مجموعـة مـن العوامـل المتراكمـة: ضبـط مـالي نسـبي، تحسّـن في التحصيـل، اسـتقرار أمنـي، وتنشـيط للطلـب الـداخلي. غير أن تحويـل هـذا النمـو إلى مسـار مسـتدام يتطلـب تنويـع القاعـدة الاقتصاديـة، وتطويـر القطاعـات الإنتاجيـة، وتعزيـز البيئـة الاسـتثمارية، بمـا يضمن خلق فرص عمل حقيقية وتخفيف الضغوط الاجتماعية.

في المحصلـة، يؤكـد تقريـر البنـك الـدولي أن الاقتصـاد الأفغانـي دخـل مرحلـة تعـافٍ واقعـي، بأرقـام قابلـة للقيـاس، لا بمجـرد انطباعـات سياسـية. ورغـم ضخامـة التحديـات، فـإن تسـجيل نمـو متتـالٍ وارتفـاع متوقّـع في الناتـج المـحلي الإجمـالي إلى 4.3 في المئـة يمثـل مـؤشرًا مهمًـا على أن أفغانسـتان بـدأت تسـتعيد وظائفهـا الاقتصاديـة الأساسـية، وأن الطريـق، وإن كان طـويلًا، لـم يعد مسدودًا.



الصمـــــــــود تدخل عقدها الثالث

أبو غلام الله



في عامهـا الحـادي والعشريـن، تدخـل مجلـة الصمـود عقـدًا جديـدًا مـن رسـالتها، ثابتـةَ الخطـى، واضحـةَ الوجهـة، وقـد وُلـدت مـن رحـم المحنـة، وشـبّت في ميـدان الكلمـة كمـا يشـبّ الرجـال في سـاحات الفـداء. منـذ انطلاقتهـا عـام 2006، كانـت الصمـود نافـذةً شـهريةً ناطقـةً باسـم شـعبٍ أبـيٍّ طيّـب الأُرومـة، تخاطـب العالـم العربـي بلغـة الصـدق والالتـزام، وتـؤدي واجـب البـلاغ؛ بلاغ الجهـاد ومقاومـة المحتـلّين بالأمـس، وبلاغ البنـاء والنهـوض والازدهـار اليـوم، تحـت رايـة التوحيـد التـي عانقـت سـماء الوطـن، رايـة الإمارة الإسلامية.

لـم تكـن الصمـود يومًـا مجلـةً خبريـةً عابـرة، بـل كانـت موقفًـا، وكانـت شـاهدًا. واكبـت سـنوات النـار والـدم، وحملـت هـمّ القضيـة في أحلـك مراحلهـا، ثـم دخلـت عامهـا الرابـع بعـد تحريـر الـبلاد وتطهيرهـا مـن دنـس الاحـتلال، لتواصـل دورهـا في مرحلـة لا تقـل خطـورة عـن مرحلـة السـنان. فميـدان الإعلام، كمـا أثبتـت التجـارب، لا يقـل أثـرًا عـن ميـدان المواجهـة؛ وقـد انـتصر شـعب أفغانسـتان بقيـادة إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة في معركـة السـلاح، غير أن معـارك الإعلام والفكـر والاقتصـاد والسياسـة والأمـن مـا تـزال دائـرة، في سـنّة التدافـع التـي أرادهـا اللـه: صراعٌ بين حقٍّ وباطل، حتى يزهق الباطل ويعلو الحق.

وبعـد أن طُـرد المحتلّـون، وبـدأت الـبلاد تشـقّ طريقهـا بثبـات نحـو الأمـن والاسـتقرار، هـبّ أعـداء الحريـة، ممـن آلمهـم هـذا الانتصـار، يحشـدون أدوات الكـذب وأبـواق التضليـل لتشـويه الحقيقـة، والتشـكيك في منجـزات الحكومـة الإسلاميـة، والتدخـل السـافر في الشـؤون الداخليـة للـبلاد، عبر حـملات إعلاميـة محشـوّة بـالافتراء والبهتـان. هـؤلاء لا يريـدون رؤيـة الواقـع، ولا يملكـون شـجاعة الاعتراف بالحقائـق؛ لأنهـم أسرى أجنـداتٍ تُكتـب لهـم ويُطلـب منهـم تنفيذها.

لذلـك، لا يتحدثـون عـن الإنجـازات التـي تحققـت في زمـنٍ قيـاسي: لا عـن مشروع قنـاة «قوشـتيبه» واسـتثمار المـوارد المائيـة، ولا عـن مكافحـة زراعـة المخـدرات بـكل أنواعهـا، ولا عـن معالجـة مئـات الآلاف مـن المدمـنين وإعادتهـم إلى المجتمـع، ولا عـن إعـادة إعمـار نفـق سـالنك، ولا عـن إحيـاء المصانـع المعطلـة، ولا عـن إنشـاء السـدود واسـتغلال الطاقـة والـري، ولا عـن بسـط الأمـن في ربـوع الـبلاد، ولا عـن قطـع دابـر خـوارج العـصر «داعـش»، ولا عـن العفـو العـام الـذي أطفـأ نـار الفتنـة، ولا عـن اسـتقرار العملـة وتحسـن أدائهـا، ولا عـن السـكك الحديديـة، ولا عـن عقـود التعديـن، ولا عـن اجتثـاث الفسـاد الإداري وعصابـات السـلطة. لا يتحدثـون عـن شيءٍ من ذلك؛ لأن الحقيقة تُفشل سردياتهم.

ورغـم مـرور أربعـة أعـوام على التحريـر، ورغـم الإنجـازات المتراكمـة في ظـل ضغـوط دوليـة خانقـة، لا يـزال بعضهـم يتحـدث بعقليـة المحتـلّ، وبصـوت الـوصيّ، كأن التاريـخ لـم يُلـقِ بدروسـه القاسـية على مسـامعهم بعـد. يتجاهلـون أن الواقـع الجديـد صُنـع بتضحيـات جسـام، وأن زمـن فـرض الحكومـات العميلـة بقـوة الحديـد والنـار قـد ولّى، وأن سياسـات الاحتلال—المبـاشر والناعم—لـم تجلـب إلا الفشـل والعار.

وفي هـذه المرحلـة الدقيقـة، تـدرك الصمـود أن أخطـر مـا يهـدد الـدول الخارجـة مـن الاحـتلال ليـس الخـراب المادي، بـل تشـويه الروايـة واختطـاف الوعـي. فالتاريـخ الـذي لا يكتبـه أهلـه، يكتبـه الخصـوم كمـا يشـتهون. ومـن هنـا، تنتقـل الصمـود مـن مجـرد تسـجيل الأحـداث إلى تحمّـل أمانـة الروايـة: روايـة التحريـر، وروايـة البنـاء، وروايـة الدولة التي تنهض وسط العواصف.

إن الإعلام الملتـزم بعـد النصر ليـس دعايـة، ولا تبريـرًا، بـل شراكـة واعيـة في بنـاء الوعـي العـام؛ يحمـي الإنجـاز مـن التبديـد، ويضـع التحديـات في سـياقها الواقعـي، ويخاطـب عقـل القـارئ قبـل عاطفتـه. ولهـذا، تخاطـب الصمـود اليـوم قارئًـا مختلفًـا: قارئًـا يبحـث عـن الفهـم لا عـن الإثـارة، وعـن السـياق لا عـن العناويـن، وعـن المسـتقبل لا عـن اجترار الماضي.

هكـذا، تدخـل الصمـود عامهـا الحـادي والعشريـن، وتدخـل عامهـا الرابـع بعـد التحريـر، وهـي أكثـر وعيًـا بدورهـا، وأثقـل حـملًا لمسـؤوليتها التاريخيـة. لا تدّعـي الكمـال، ولا تزعـم امـتلاك الحقيقـة المطلقـة، لكنهـا ترفـض أن تكـون شـاهد زور، أو صـدىً لغيرهـا. سـتبقى—بإذن اللـه—منبرًا مرابطًـا على ثغـر الإعلام، متخندقًـا في جبهـة الكلمـة، مسـلّحًا بالحقائـق والبراهين، وفيـةً لعهدهـا الأول: أن تكـون مـع الحـق حيث كان، ومع الوطن حيث يجب أن يكون.

اقتصاد ينهض من قلب الحصار

مسلميار

في زمنٍ تتكاثر فيه الأزمات على شعوب المنطقة، تشقّ أفغانستان طريقها بثبات نحو بناء اقتصادٍ قائم على الإنتاج والتجارة، رغم ما يحيط بها من حصار وضغوط. فمنذ أعوام قليلة فقط، كان يُظن أنّ هذا البلد المنهك لن ينهض سريعاً، غير أنّ الوقائع تثبت اليوم أنّ الأفغان يعرفون كيف يحوّلون الشدائد إلى فرص، وكيف يصنعون من الجغرافيا سلاحاً اقتصادياً، ومن الاستقرار الداخلي قوةً تُنضج مشاريعهم وتفتح لهم أبواب الأسواق.

لقد شهدت حركة التجارة في أفغانستان نمواً ملحوظاً خلال الفترة الماضية، إذ تحوّلت الطرق البرية إلى شرايين حيوية تربط البلاد بجيرانها، ثم تربط المنطقة برمتها. ومن خلال هذا التواصل المتصاعد، بدأت صادرات الفواكه المجففة والزعفران والفحم والأحجار الكريمة تجد طريقها إلى أسواق جديدة، بينما أخذ النفط المستخرج حديثاً من حقل آمو يضع حجر الأساس لمرحلة مختلفة، تؤكد فيها الإمارة الإسلامية قدرتها على إدارة موارد البلاد بنفسها، وقطع الطريق على كل محاولات إبقائها رهينة المعونات.

وما كان لهذه الحركة التجارية أن تنمو لولا حالة الأمن العامة التي سادت البلاد. فالاستقرار جعل الطرق آمنة، وقلّل تكاليف النقل، وأعاد الثقة إلى التجار المحليين والدوليين، وخلق بيئة تسمح بعودة روح السوق من جديد. لقد كان الأمن في أفغانستان – ولا يزال – شرطاً لكل نهضة، وها هو يؤتي ثماره في التجارة كما آتاه من قبل في الجوانب الاجتماعية والإدارية.

كما أنّ الموقع الجغرافي لأفغانستان، الواقع على مفترق طرق كبرى بين الصين وآسيا الوسطى وباكستان وإيران، عاد اليوم ليؤدي دوره الطبيعي. فشبكات الترانزيت الآخذة في الاتساع، ومشاريع السكك الحديدية التي تربط الشرق بالغرب، تمنح البلاد فرصة لتكون عقدة تجارية لا غنى عنها. وكل يوم يمرّ، يزداد اعتماد دول الجوار على الأراضي الأفغانية في إيصال تجارتها، الأمر الذي يعزّز ثقة المستثمرين، ويجعل من أفغانستان مركز عبور تتقاطع فوقه حركة الاقتصاد الإقليمي.

ولا يمكن إغفال أنّ هذا النمو ما كان ليتحقق لولا روح الاعتماد على الذات التي تبثّها الإمارة الإسلامية في مؤسساتها وشعبها. فبعد عقود من الارتهان للمساعدات، بدأت البلاد تنتقل إلى اقتصاد يقوم على الإنتاج المحلي، وعلى استثمار الثروات الأرضية الهائلة المدفونة في جبالها، وعلى فتح الباب للتنافس النزيه في الأسواق الداخلية. وكل هذا يحدث في بيئة صعبة، لكنه يحدث بإرادة واضحة، وبخطوات لا تعرف التراجع.

لقد أثبتت أفغانستان أنّ التجارة ليست امتيازاً للدول القوية وحدها، بل هي ثمرة الصبر، والأمن، وتنظيم الموارد، وحسن استثمار الجغرافيا. وإنّ الذين كانوا ينتظرون سقوط البلاد تحت ضغط الحصار فوجئوا اليوم ببلد يتقدّم ببطء، لكنه يتقدم بثبات، ويعيد بناء صورته في الوعي العالمي من جديد. وهكذا تتحوّل التجارة إلى جبهة أخرى من جبهات الصمود، تُضاف إلى ميادين السياسة والأمن والإدارة، لتقول للعالم إنّ هذا الشعب لا يُقهَر، وإنّ الطريق إلى النهوض يبدأ بخطوة، وقد خُطِيت بالفعل.

التحــــول الهادئ
في موقع أفغانستان الإقليمي

عبدالسلام الميوندي

شــهدت أفغانســـتان خلال العقـــود الماضيـــة تعـــاملاً إقليميًـــا ودوليًا اختزلها في بعدهـــا الأمنـــي، بوصفهـــا مصـــدر تهديـــد أو ســـاحة صراع أو ملفًـــا معقـــدًا لإدارة الأزمـــات. وقـــد أدت هـــذه النظـــرة الأحاديـــة، ولا ســـيما خلال مرحلـــة مـــا قبـــل عـــام 2021، إلى تكريـــس حالـــة عـــدم الاســـتقرار، وتعميـــق هشاشـــة الدولـــة، وإدامـــة التـــدخلات الخارجيـــة التـــي لـــم تـــراعِ مصالـــح الشـــعب الأفغانـــي ولا مقتضيـــات الأمـــن الإقليمـــي الحقيقـــي. فوجـــود القـــوات الأجنبيـــة، وتعـــدد الأجنـــدات المتصارعـــة، حـــوّل الـــبلاد إلى نقطـــة توتـــر دائـــم، انعكســـت آثارهـــا الســـلبية على محيطها القريب والبعيد.

اليـــوم، وبعيـــدًا عـــن الضجيـــج الإعلامـــي، تشـــهد أفغانســـتان تحـــولًا هادئًـــا لكنـــه عميـــق في موقعهـــا الإقليمـــي ووظيفتهـــا الجيوسياســـية. لـــم تعـــد الـــبلاد تُطـــرح باعتبارهـــا عبئًـــا أمنيًـــا، بـــل باتـــت تُقـــرأ – تدريجيًـــا – بوصفهـــا فضـــاءً قـــابلًا للاندمـــاج الإقليمـــي وجسرًا طبيعيًـــا للربـــط بين آســـيا الوســـطى وجنـــوب آســـيا وغربهـــا. هـــذا التحـــول لا يقـــوم على الشـــعارات، بـــل يســـتند إلى معطيـــات واقعيـــة، أبرزهـــا تبـــدل المشـــهد الأمنـــي، وتراجـــع منســـوب الصراع الـــداخلي، وتوجـــه السياســـة الخارجيـــة نحـــو الاقتصـــاد والتعـــاون بـــدل الاســـتقطاب والمواجهة.

إن الموقـــع الجغـــرافي لأفغانســـتان، الـــذي طـــالما عُـــدَّ ســـببًا في أزماتهـــا، بـــدأ يتحـــول إلى أحـــد أهـــم عنـــاصر قوتهـــا. فالـــبلاد تقـــع في قلـــب تلاقـــي الأقاليـــم الاقتصاديـــة الـــكبرى، وتمتلـــك قابليـــة فريـــدة لتكـــون ممـــرًا حيويًـــا للطاقـــة، والتجـــارة، والنقـــل البري، وخطـــوط الربـــط الإقليمـــي. ومـــع تزايـــد الحاجـــة العالميـــة إلى تنويـــع مســـارات الإمـــداد وتقليـــل المخاطـــر الجيوسياســـية، تبرز أفغانســـتان بوصفهـــا خيـــارًا واقعيًـــا يمكـــن أن يســـهم في تعزيـــز أمـــن الطاقـــة والغـــذاء والتجـــارة لدول المنطقة.

في هـــذا الســـياق، لـــم يعـــد الأمـــن يُفهـــم بمعنـــاه العســـكري الضيـــق، بـــل بوصفـــه نتاجًـــا طبيعيًـــا للتنميـــة والترابـــط الاقتصـــادي. فالـــدول التـــي ترتبـــط مصالحهـــا التجاريـــة وتتشـــابك شـــبكات نقلهـــا واســـتثماراتها، تكـــون أقـــل مـــيلًا لـــلصراع وأكثـــر اســـتعدادًا للتعـــاون. ومـــن هنـــا، فـــإن دمـــج أفغانســـتان في مشـــاريع الاتصـــال الإقليمـــي لا يخـــدم كابـــل وحدهـــا، بـــل يعـــزز الاســـتقرار الجماعـــي ويقلـــل مـــن احتمالات التوتر المزمن الذي عانت منه المنطقة طويلًا.

وخلال الســـنوات الأربـــع الماضيـــة، شـــهدت أفغانســـتان خطـــوات عمليـــة في هـــذا الاتجـــاه، تمثلـــت في تفعيـــل مســـارات الترانزيـــت، وتســـهيل حركـــة البضائـــع، والانخـــراط في مبـــادرات إقليميـــة تهـــدف إلى ربـــط الموانـــئ والأســـواق. ورغـــم التحديـــات القائمـــة، فـــإن هـــذه الخطـــوات تعكـــس إرادة سياســـية واضحـــة لتغـــيير صـــورة أفغانســـتان مـــن ســـاحة نـــزاع إلى شريـــك محتمـــل في التنميـــة الإقليميـــة. كمـــا أن التوجـــه نحـــو سياســـة خارجيـــة اقتصادمحـــور، قائمـــة على حســـن النيـــة وعـــدم التدخـــل، أســـهم في تخفيـــف المخـــاوف وفتـــح قنـــوات تواصـــل جديـــدة مـــع دول الجوار.

ولا يمكـــن إغفـــال الـــدور المتنامـــي لـــدول المنطقـــة في إعـــادة صياغـــة علاقتهـــا مـــع أفغانســـتان. فالتجربـــة أثبتـــت أن إقصـــاء كابـــل أو التعامـــل معهـــا مـــن منطـــق الضغـــوط والعقوبـــات لـــم يحقـــق الاســـتقرار، بـــل عمّـــق الأزمـــات. أمـــا المقاربـــة القائمـــة على الاعتراف بالواقـــع، والتفاعـــل التدريجـــي، واستكشـــاف فـــرص التعـــاون، فهـــي التـــي بـــدأت تُنتـــج نتائـــج ملموســـة. وفي هـــذا الإطـــار، تكتســـب الدعـــوات الإقليميـــة إلى تجـــاوز المقاربـــات الأمنيـــة التقليديـــة، والنظـــر إلى أفغانســـتان كفرصـــة لا كتهديـــد، أهميـــة خاصـــة ودلالـــة استراتيجيـــة بعيدة المدى.

إن التحـــول الهـــادئ في موقـــع أفغانســـتان الإقليمـــي لا يعنـــي تجاهـــل التحديـــات، فطريـــق الاندمـــاج لا يخلـــو مـــن عقبـــات اقتصاديـــة وإداريـــة وبنيويـــة. غير أن التعامـــل مـــع هـــذه التحديـــات يتطلـــب شراكـــة حقيقيـــة، لا وصايـــة، واســـتثمارًا طويـــل الأمـــد، لا حلـــولًا ظرفيـــة. كمـــا أن نجـــاح هـــذا التحـــول مرهـــون بقـــدرة جميـــع الأطـــراف على بنـــاء الثقـــة، واحترام الخصوصيـــات، وتغليـــب منطـــق المصالـــح المشتركـــة على حسابات الصراع الصفري.

أفغانســـتان اليـــوم تقـــف عنـــد مـــفترق طـــرق تاريخـــي. فإمـــا أن تعـــاد إنتاجهـــا في المخيلـــة الإقليميـــة كمنطقـــة هشّـــة محكومـــة بالمخـــاوف، أو أن يُنظـــر إليهـــا باعتبارهـــا عـــنصر تـــوازن وجسر تواصـــل يربـــط ولا يفصـــل، ويجمـــع ولا يفـــرّق. والمـــؤشرات الراهنـــة، وإن كانـــت هادئـــة وبعيـــدة عـــن الأضـــواء، توحـــي بـــأن خيـــار التحـــول الإيجابـــي بـــات ممكنًـــا، إذا مـــا توفـــرت الإرادة السياســـية والرؤيـــة الاستراتيجيـــة لـــدى الفاعلين الإقليميين.

إن إعـــادة تموضـــع أفغانســـتان في محيطهـــا لا تمثـــل مكســـبًا وطنيًـــا فحســـب، بـــل تشـــكل فرصـــة تاريخيـــة للمنطقـــة بأسرهـــا لإعـــادة تعريـــف أمنهـــا على أســـس التعـــاون والتنميـــة. فـــحين تتحـــول الجغرافيـــا مـــن لعنـــة إلى فرصـــة، وحين يُســـتبدل منطـــق الصراع بمنطـــق الشراكـــة، يصبـــح الاســـتقرار نتيجـــة طبيعيـــة لا هدفًـــا بعيـــد المنـــال. وهـــذا هـــو جوهـــر التحـــول الهـــادئ الـــذي تشـــهده أفغانســـتان اليـــوم، تحـــولٌ قـــد لا يُحـــدث ضجيجًـــا سياســـيًا، لكنـــه يحمـــل في طياتـــه إمكانـــات عميقة لإعادة رسم مستقبل المنطقة.

الجنــود الذين قاتلــوا ثم تُركــوا

لم تكن نهاية الحرب في أفغانستان خاتمة عادلة لمن خاضوها في الصفوف الأمامية إلى جانب القوات الأمريكية. فبعد انسحاب القوات الأجنبية وسقوط الحكومة المدعومة من واشنطن، انتقلت معركة آلاف الجنود الأفغان السابقين إلى مكان آخر؛ إلى المنافي، وإلى داخل النفس، حيث بدأت فصول جديدة من الخسارة لا تُقاس بعدد القتلى ولا بخرائط السيطرة، بل بتمزق الهوية وانكسار المعنى.

على مدى عقدين، شكّل هؤلاء الجنود جزءًا من مشروع عسكري وسياسي كبير، قُدِّم لهم بوصفه طريقًا إلى الاستقرار والحماية ومستقبل أفضل. قاتلوا، ترجموا، وشاركوا في عمليات معقدة، وهم يعتقدون أن نهاية المهمة ستفتح لهم أبواب الأمان. لكن ما إن أُسدل الستار على الحرب حتى تبدّلت المعادلات؛ تراجعت الوعود، وبقي الحلفاء الصغار وحدهم في مواجهة مصير ثقيل.

تقرير حديث لمجلة «تايم» الأمريكية أعاد تسليط الضوء على هذه المأساة الصامتة، كاشفًا عن واقع نفسي واجتماعي بالغ القسوة يعيشه عشرات الآلاف من الأفغان المقيمين في الولايات المتحدة. صدمة الحرب امتزجت بصدمة الهجرة، وفقدان الوطن تزامن مع فقدان الدور، ليجد كثيرون أنفسهم عالقين بين ماضٍ لا يستطيعون الرجوع إليه، وحاضرٍ لا يمنحهم شعور الانتماء.

المشكلة لا تكمن في شظف العيش وحده، بل في الفراغ الداخلي الذي خلّفته نهاية مفاجئة لمشروع عاشوا في ظله سنوات طويلة. فالجندي الذي كان يحمل السلاح ويشعر بأنه جزء من معادلة كبرى، بات يعمل في وظائف هامشية، بعيدة عن خبرته وتاريخه، فيما تغيب برامج الدعم النفسي الجادة، وتضعف شبكات الاحتواء الاجتماعي. ومع الوقت، يتحول الصمت إلى عبء، والعزلة إلى نمط حياة.

وقد أعادت حوادث مأساوية متفرقة هذا الملف إلى واجهة النقاش العام. فقصص مثل قصة رحمن الله لكنوال، أو جمال ولي الذي قُتل في مواجهة مع الشرطة الأمريكية بعد أن عبّر بغضب عن شعوره بالخديعة، لم تكن سوى إشارات على عمق الانهيار النفسي الذي يعانيه

التي قالها ولي، «ليتني عملت مع طالبان بدلًا من العمل معكم»، لم تكن موقفًا سياسيًا بقدر ما كانت اعترافًا موجعًا بثمن خيارٍ اتُّخذ في زمن الوهم بالنجاة.

تصف «تايم» هؤلاء الأفغان بأنهم جيل بلا جذور مستقرة؛ اقتُلعوا من سياقهم الاجتماعي، وفقدوا العائلة واللغة والطعام والذاكرة الجمعية، دون أن يعوّضهم المجتمع الجديد بشعور الانتماء أو الأمان. كثيرون يعيشون في ولايات نائية، بعيدين عن تجمعات داعمة، ما يضاعف الإحساس بالعزلة والتهميش.

ويروي مترجمون وجنود سابقون أن القلق الدائم على مصير العائلات التي بقيت في أفغانستان، إلى جانب الأزمات الاقتصادية والحواجز الثقافية، حوّل الحياة اليومية إلى صراع نفسي مستمر. المستقبل غامض، والماضي مثقل بالندم، والحاضر لا يقدّم إجابات. وفي ظل تصاعد الخطاب المعادي للاجئين وتشديد السياسات المتعلقة بالإقامة، يشعر كثيرون بأنهم انتقلوا من خانة «الحليف» إلى خانة «العبء».

تكشف هذه الحكايات جانبًا قلّما يُناقَش في الحروب الحديثة: مصير من قاتلوا بالنيابة عن القوى الكبرى، ثم وجدوا أنفسهم خارج حسابات ما بعد الحرب. إنها ليست مجرد قصة لجوء، بل شهادة على فشل أخلاقي وسياسي، وعلى ثمن إنساني باهظ تدفعه الفئات الأضعف حين تُطوى صفحات الصراع.

في النهاية، يتضح أن الحرب لا تنتهي بانسحاب الجيوش ولا بتغيير الخرائط. فهناك حروب أخرى تبدأ بعد الصمت، داخل النفوس المكسورة، حيث لا تنفع الوعود المتأخرة ولا تُجدي الجنسيات الجديدة. إنها قصة جنود خسروا الأرض أولًا، ثم خسروا الوعد، وما زالوا يدفعون الثمن.

حسيب الله قانت



القصر الرئاسي والصلاة

القارئ عبد الستار سعيد

شهد القصر الرئاسي بتاريخ الثالث والعشرين من شهر عقرب، وفي يوم الجمعة المبارك، افتتاح مسجد جامع جديد بديع الصنعة رفيع المعايير. وللعلم، فإنني لم أرَ في البلاد، حتى اليوم، مسجدًا بهذه الروعة وهذا الإتقان في العمارة. لقد جاءت الحاجة إلى بنائه بسبب أن القصر كان يضمّ سابقًا مسجدًا واحدًا فقط داخل القسم (أ) من القلعة الرئاسية، في حين أن معظم المكاتب الإدارية والخدمية تقع في القسم (ب)، وكان مئات الموظفين هناك يفتقرون إلى مكانٍ لإقامة الصلاة، فيضطرون منذ سنوات إلى أدائها في ممرات المباني الإدارية. ولأن الإسلام لا يفرّق في فريضة الصلاة بين ملك وخادم، كان لا بدّ من إنشاء هذا المسجد الجديد الفخم مقابل المبنى الإداري، ليتمكّن موظفو القصر جميعًا من أداء الوضوء والصلاة بسهولة ويسر.

ولمعرفة سبب عدم إنجاز هذا العمل في السابق، دعونا نعود إلى صفحات التاريخ ونستعرض حال الصلاة والتديّن في القصر. فالقصر الحالي يعود إلى عهد الأمير عبد الرحمن خان، المعروف، رغم شدته وصرامته، بشدة التزامه بالصلاة. يذكر حسين خان الهندي—أستاذ في ثانوية حبيبية في عهد الأمير حبيب الله، ومدير المعارف في العهد الأماني—في كتابه (انقلاب أفغانستان) أنّ الأوامر كانت تُعلن في بلاط الأمير عبد الرحمن عند دخول وقت الصلاة بتعطيل جميع الأعمال حتى تُؤدى الفريضة.

وكان أبناء الأمير عبد الرحمن بدورهم ملتزمين بالصلاة. ويذكر حسين خان أنّ الأمير حبيب الله، إضافة لالتزامه الشخصي، كان يأمر غيره بها. أما أكثر أبناء الأمير عبد الرحمن تدينًا فكان الأمير نصر الله خان، الذي كان حافظًا للقرآن وأديبًا كبيرًا، كما يروي الأستاذ خليل الله خليلي. وصور الأمير نصر الله تشهد لهيئته الأقرب إلى العلماء منه إلى أبناء الملوك.

لكن ما إن انتهى عهد الأمير حبيب الله حتى بدأ لون التديّن في القصر يبهت تدريجيًا. فمع أواخر حكمه وبداية عهد أمان الله خان، تمّ استقدام أساتذة عسكريين وإداريين وتعليميين من تركيا والشام. ومع أنّهم جاؤوا بصفة "خبراء"، فإنّ الكثير منهم كانوا متأثرين بالفكر الكمالي وضعفاء في التديّن. فمثلاً، كان محمود سامي، المشرف العام على التعليم العسكري، لا يصلي ولم يخصص وقتًا للصلاة في الجدول العسكري رغم أن أمان الله خان كان تلميذه.

ويروي أهل الذكر أنّ أمان الله كان ملتزمًا قبل تولي العرش، يزور المشايخ ويطلب الدعاء، لكنه تغيّر بعد توليه الحكم، حتى إنه كان يفوّت معظم الصلوات في فترات الاحتفالات والمناسبات.

ويسرد حسين خان كيف كان أمان الله يعطي دروسًا بين المغرب والعشاء في أحد مساجد كابول، ومع ذلك لم يُرَ يصلي أثناء الدرس رغم دخول وقت الصلاتين. كما يروي مشادة هادئة بينه وبين سردار هاشم خان الذي اشتكى من ضعف الاهتمام بالشعائر الإسلامية في ذلك العهد.

وحين اشتدت المعارضة على أمان الله، انقلب فجأة إلى المظاهر الدينية، فأطال لحيته، ووضع العمامة، وألقى الخطب وصلى في المساجد العامة.
ثم جاء نادر خان، الأكثر تديّنًا بين الأسرة، وقد درس في الهند على يد العلماء، وأعاد إحياء الشعائر الإسلامية، وهو أول ملك يطبع المصحف الشريف. وقد أثنى عليه كل من مولانا سيد سليمان الندوي والدكتور محمد إقبال، الذي صلى خلفه وذَكَرَ تجربته في مثنوي "مسافر".

وقتِ عَصر آمد صداىِ الصلوة	آن‌كه مؤمن را كند پاك از جهات
انتهاىِ عاشقان سوز و گداز	كردم اندر اقتداىِ او نماز
رازهاىِ آن قيام و آن سجود	جز به بزمِ محرمان نتوان گشود

الترجمة العربية:
حين حان وقتُ العصر وارتفع نداءُ الصلاة،
ذلك النداءُ الذي يطهّر المؤمن من كل الجهات،
بلغ العاشقون غاية الشوق والاحتراق،
فأدّيتُ الصلاةَ مقتدياً به.
إن أسرار ذلك القيام وتلك السجود،
لا تُكشف إلا في مجالس أهل الصفاء والسرّ.

أما ابنه محمد ظاهر شاه، المتأثر بالثقافة الباريسية، فلا يُعرف عنه التزام واضح بالصلاة، كما يشهد خليلي في مذكراته، على العكس من رئيس وزرائه سردار محمد هاشم خان، الذي كان شديد التديّن حتى إنه استقدم الشيخ عبد الغني ليكون إمامًا له خصيصًا.
ويذكر سيد شمس الدين مجروح أنّ هاشم خان كان من المحافظين على الصلاة والقراءة، رغم شدته المعروفة. أما سردار داود خان، فلا توجد أدلة واضحة على تركه للصلاة أو التزامه الصارم بها.

ثم جاء عهد الشيوعيين، الذين لم يكونوا يؤمنون بالدين أصلًا. وروى مجروح أنّ نور محمد تركي، رغم تظاهره أحيانًا بالتديّن في قريته، كان منكرًا للصلاة في الحقيقة، وبعده جاء ببرك كارمل المتأثر بالفكر الماركسي الإلحادي.

ومع ذلك، كان على القادة الشيوعيين إظهار شيء من التدين مجاملةً للمجتمع الأفغاني. فحفيظ الله أمين مثلاً اضطهد المصلّين، ومع ذلك أعلن في مناسبة رسمية عن "استراحة نصف ساعة للصلاة والغداء". وبعد انسحاب السوفييت، بدأ الدكتور نجيب الله بإظهار التديّن ونُشرت له صور وهو يصلي.

ثم جاء حكم المجاهدين: صبغة الله مجددي، برهان الدين رباني، وكلاهما من علماء الدين، ثم رئيس الوزراء حكمتيار الذي ألّف كتابًا عن الصلاة.

وبعد انتصار طالبان عام 1996، أصبح الاهتمام بالشعائر وعلى رأسها الصلاة أولوية كبرى. وتذكر روايات كثيرة شدة تدين الملا محمد رباني، واستمساكه بالصلاة بخشوع في القصر.

أمّا في عهد الجمهورية، فيذكر أنّ الرئيس كرزي كان يؤدي الصلاة، وإن لم يتأثر الوزراء بذلك. أما أشرف غني، وفق شهادات معاصريه، فقد بدأ الصلاة علنًا مع حملته الانتخابية، وكان يرتبك أحيانًا في أدائها كما لو أنّه بدأ حديثًا.

ومع عودة الإمارة الإسلامية، عاد الاهتمام الكبير بالشعائر، وبُنيت مساجد كثيرة في الوزارات، كما تُشيّد مساجد كبيرة على الطرق العامة للرجال والنساء. وأصبح مسجد القصر القديم لا يتّسع للمصلّين، فشُيّد المسجد الجديد الذي افتُتح مؤخرًا بقيادة رئيس الوزراء الحاج الملا محمد حسن آخند.

إن اهتمام قيادة الإمارة بالصلاة إنما ينبع من كون إقامة الصلاة أول واجبات الحكم الإسلامي، كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ...﴾
ولذلك كان الخلفاء الراشدون يولون الصلاة عناية خاصة، وكان عمر بن الخطاب يقول لولاته: "إن أهم أموركم عندي الصلاة، فمن حفظها فقد حفظ دينه، ومن ضيّعها فهو لما سواها أضيع."
نسأل الله أن يوفق حكامنا وشعبنا للمحافظة على الصلاة. آمين

اليــوم الأخـــير في حـــياة بطــل

عبدالستار سعيد

(اليـوم هـو ذكـرى استشـهاد مسـؤول هلمنـد الجهـادي الشـهيد الملا عبـد المنّـان آخنـد. وهـذه إحـدى كتاباتـي القديمة عنه).

لقـد كان الشـهيد الملا عبـد المنّـان آخنـد مـن أبطـال هـذا العصر، حتـى وإن كان معـاصروه لا يدركـون عمـق بطولتـه وثقـل مواقفـه حـقّ الإدراك، إلا أنّ مؤرّخـي القـرون القادمـة سيسـجّلون مواقـف هـؤلاء الأبطـال الذيـن واجهـوا القـوة الأميركيـة العظمـى وهـم عُـزّل إلا مـن إيمانهـم، في صفحـاتٍ منقوشة على حجرٍ ثقيل.

نعـم، كان الملا عبـد المنّـان آخنـد واحـداً مـن أولئـك الأبطـال الذيـن وقفـوا في وجـه عنـاصر الناتـو والطغيـان الأميركـي، بـكل مـا يملكـه مـن أسـلحة حديثـة وتقنيـات متطـورة، بينمـا تقـدّم هـو إلى سـاحة المواجهـة بيـدٍ خاليـة وعـزمٍ راسـخ. سـنواتٍ طويلـة خـاض فيهـا مواجهـة مدهشـة ضـد هـذا الطغيـان، حتـى رُويـت صحـارى هلمنـد بدمـاء الغـزاة، واضطرّ دجال العصر أمام نصر الله إلى الفرار.

في زمـنٍ أصبحـت فيـه البطولـة – كغيرهـا – صناعيـة مصطنعـة، يغـدو العثـور على بطـل حقيقـي مثـل الملا عبـد المنّـان آخنـد أمـراً في غايـة الصعوبـة. فقـد كان بـطلاً بالمعنـى الحقيقـي للكلمـة، رمـزاً للشـجاعة والعـزم، وتجسـيداً للمقاومـة وثبـات الإيمـان. فلنـقترب هنـا مـن اليـوم الأخير مـن حياتـه الدنيويـة، لنعـرف كيـف قضى هـذا المجاهـد المتعب في سبيل الله آخر أيامه في الدنيا.

كان مـن أبـرز صفاتـه حيويّتـه وطبيعتـه العمليـة المتحرّكـة. فبصفتـه قائـداً عسـكرياً محترفـاً وحقيقيـاً، كان دائـم الحركـة. وهلمنـد – وهـي أكبر ولايـات أفغانسـتان، وتـكاد كلّ مديريـة فيهـا تضاهـي ولايـةً مسـتقلة – تتّسـم بمسـافات شاسـعة بين مناطقهـا. ومـع ذلـك، كان الملا عبـد المنّـان آخنـد يجـوب هلمنـد طـولاً وعرضـاً في يـوم واحـد، رغـم خطـر المراقبـة الأمنيـة ورصـد العـدو. كان يصـل بنفسـه إلى المجاهديـن ومواقعهـم، يقـود ويحـلّ المشـاكل، ويتابـع الأعمال العسكرية والمدنية، ويبقى دائماً في قلب الأحداث.



لم يكن كجنرالات هذا العصر الذين يقودون المعارك من مسافات بعيدة، مختبئين في قواعد محصّنة، يصدرون الأوامر من فراش الراحة. بل لم يعرف الملا عبد المنّان فراش العيش أصلاً؛ فقد كان بطل الخنادق وساحات الجهاد، لا يرى نفسه أعلى من أي مجاهد عادي.

لم يكن كجنرالات هذا العصر الذين يقودون المعارك من مسافات بعيدة، مختبئين في قواعد محصّنة، يصدرون الأوامر من فراش الراحة. بل لم يعرف الملا عبد المنّان فراش العيش أصلاً؛ فقد كان بطل الخنادق وساحات الجهاد، لا يرى نفسه أعلى من أي مجاهد عادي.

وبحسب روايات رفاقه، فقد قضى الشهيد الملا عبد المنّان آخند آخر ليلة من حياته في مديرية سنغين. وفي الصباح توجّه إلى مديرية نوزاد لأعمالٍ جهادية ولقاء المسؤولين هناك. ثم وصل ظهراً إلى مديرية موسى قلعة، حيث التقى المسؤول الإداري لولاية هلمند المولوي محمد قاسم، وأنهى الأعمال المتعلقة هناك. بعد الظهر، وهمّ بالعودة إلى سنغين لمتابعة شؤون الجهاد، واكتفى بلقمة من الخبز اليابس. ثم توجّه إلى سوق "شرافت" قرب سنغين، فالتقى بالمجاهدين، وأدّى صلاة العصر جماعة.

لم يكن كجنرالات هذا العصر الذين يقودون المعارك من مسافات بعيدة، مختبئين في قواعد محصّنة، يصدرون الأوامر من فراش الراحة. بل لم يعرف الملا عبد المنّان فراش العيش أصلاً؛ فقد كان بطل الخنادق وساحات الجهاد، لا يرى نفسه أعلى من أي مجاهد عادي.

وبحسب روايات رفاقه، فقد قضى الشهيد الملا عبد المنّان آخند آخر ليلة من حياته في مديرية سنغين. وفي الصباح توجّه إلى مديرية نوزاد لأعمالٍ جهادية ولقاء المسؤولين هناك. ثم وصل ظهراً إلى مديرية موسى قلعة، حيث التقى المسؤول الإداري لولاية هلمند المولوي محمد قاسم، وأنهى الأعمال المتعلقة هناك. بعد الظهر، وهمّ بالعودة إلى سنغين لمتابعة شؤون الجهاد، واكتفى بلقمة من الخبز اليابس. ثم توجّه إلى سوق "شرافت" قرب سنغين، فالتقى بالمجاهدين، وأدّى صلاة العصر جماعة.

بعد الصلاة قال: "لقد فات وقت تبديل ثيابي". فاغتسل، ولبس ثياباً نظيفة، وعمامة بيضاء، وودّع رفاقه. وأدّى صلاة المغرب جماعة في منطقة "نهر نوزاد"، وكانت نيته أن يقضي ليلته في نوزاد. وبعد الصلاة، وحين تحرك، وكان الوقت السادسة والعشر دقائق مساءً، استهدفت طائرة بلا طيار سيارته، فارتقى هذا المجاهد النشيط المخلص شهيداً في سبيل الله. إنا لله وإنا إليه راجعون.

إن قصر أيام الخريف، والمسافات الطويلة بين سنغين ونوزاد وموسى قلعة في هلمند، ثم تجاوز كل الأخطار والمتابعات الأمنية ليتنقّل بينها جميعاً في يوم واحد ويُشرف على شؤون الجهاد، حتى دون أن يجد وقتاً لطعام الظهر... كل ذلك لا يمكن إلا أن يكون من صفات الأبطال الحقيقيين على شاكلة الشهيد الملا عبد المنّان.

فخرٌ لهؤلاء الأبطال الحقيقيين. وإن كانت نظرة العالم المعاصر المليئة بالتحامل تمنع ذكرهم دولياً، فإن الأجيال القادمة وتاريخ الكفاح لن يغضّ الطرف عن حقانيتهم وشجاعتهم، بل سيكتب أسماءهم على صخور الخلود.

أيّها الأفغان... كفانا حربًا!

أيّها الأفغان، يا أبناء هذه الجبال التي تعبَت من هدير المدافع، ويا أهل الوديان التي شقيَت بدخان المعارك... كفانا حربًا!
كفانا دمارًا، كفانا قصفًا وتعذيبًا وتهجيرًا وتشريدًا من بلدٍ إلى بلد، ومن بابٍ إلى باب، نحمل الوجع معنا حيث نذهب ولا نجدُ ملجأً من الخوف.
لقد ولّت ـ بحمد الله ـ تلك الأيام الحالكة التي كان صوتُ الرصاص فيها أعلى من صوت الأطفال، وكانت دموع الأمهات تُغسل بالتراب قبل أن تجفّ.
ها هو الأمن قد عاد، والاستقرار قد بسط جناحيه على البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وها نحن نرى ثمار السكينة تتفتح في كل مدينة وقرية.
انظروا إلى الأسواق وقد امتلأت بالحياة، وإلى التجار وهم يفدون إلى أفغانستان أفواجًا، يحملون معهم الاستثمار والعمل والأمل.
وانظروا إلى المصانع وهي تدبّ فيها الحركة من جديد... لا بل من قوة إلى قوة:
في ولاية هرات وحدها، كانت المصانع قبل مجيء الإمارة الإسلامية نحو 120 مصنعًا، واليوم تجاوز العدد 1020 مصنعًا!
أليس هذا دليل نهوضٍ وميلادٍ جديد؟
وانظروا إلى الطرق التي تُعبد من جديد، وإلى مشاريع البناء وهي تنتشر في العاصمة وسائر الولايات كخلايا نحلٍ لا تهدأ.
انظروا إلى الطرق السريعة كيف تُشيد بأيدٍ أفغانية، وكيف تتصل المدن ببعضها بعد سنواتٍ من الانقطاع والخوف.
فماذا يريد الأفغان بعد كل هذا؟
هل كُتبت علينا الحرب إلى يوم القيامة؟
وهل قدّر الله أن نظلّ أسرى للصراع بلا نهاية؟
الحرب كانت من أجل الاحتلال... وقد زال الاحتلال.
فما المبرر اليوم؟ لا مبرر أصلًا!
لقد آن الأوان أن نبني لا أن نهدم، أن نجتمع لا أن نتشتت، وأن نملأ الوطن بالأمل بدلًا من الجراح.
آن للأفغان أن يعيشوا حياةً كريمة، وأن تتفتح في بلدهم مدارس وجامعات ومصانع وطرق وحدائق... لا أن تُفتح مقابر جديدة.
أيها الأفغان:
فلنصن نعمة الأمن، ولنحفظ راية الوحدة، ولنمضِ نحو المستقبل يدًا واحدة... فقد شبع الوطن من الحرب، وهو اليوم يشتاق إلى السلام.

عطاءالله البلوشي



مصير العملاء

محمد إرشاد الكابلي

مـصيرُ عـملاءِ الأفغـان ليـس حادثـةً طارئـة ولا صفحـةً معزولـة في تاريـخ هـذا البلـد، بـل هـو امتـدادٌ طبيعـي لمسـارٍ عرفتـه الشـعوب التـي قاومـت الاحـتلال عبر العصـور. فالخيانة—مهمـا غلّفـت نفسـها بالشـعارات والوظائـف والمبررات—تبقـى خيانـة، ومآلهـا واحـد لا يتـغيّر. ومـا جـرى بعـد رحيـل القـوات الأمريكيـة عـام 2021 كشـف بوضـوح تلـك الحقيقـة التـي حـاول البعض الهروب منها طويلًا: الغريب لا يحمي الخائن، والوطن وحده هو الذي يمنح العزّة أو يسلبها.

الصـورة الشـهيرة لطائـرة الإجلاء في مطـار كابـول لـم تكـن مشـهدًا إنسـانيًا فقـط، بـل درسًـا تاريخيًـا يتكـرر كلمـا تكـررت الخيانـة. وقـد نشر ناشـط أمريكـي تلـك الصـورة وكتـب تعليقًـا لافتًـا: «لـو كنـتُ مـكان الطيـار لـكان أمامـي خيـاران فقـط: أن أعيـد الجميـع إلى بيوتهـم، أو أن أنقلهـم جميعًـا إلى أمريـكا». لكـنّ الصدمـة لـم تـأتِ مـن كلماتـه بقـدر مـا جـاءت مـن ردود الأمريكـيين أنفسـهم؛ إذ قـال نحـو 90% منهـم: «كنّـا سـنقلع بالطائـرة ونفتـح بابهـا في السـماء». هـذه الإجابـات لـم تـأتِ مـن أعـداء مـفترضين، بـل مـن شـعبٍ كان العـملاء يحسـبون أنّـه سـيحتضنهم ويمنحهـم الأمـان. لقـد اكتشـفوا فجـأة أن مـن يخـون أرضه لا يحتضنه أحد، وأنّ قيمتهم كانت متعلقة بوجود الاحتلال لا بشخصياتهم.

مـا إن غـادرت آخـر الطائـرات الأجنبيـة حتـى بـدأ الهاربـون رحلـةً طويلـة مـن التشـتت. بعضهـم عُلّـق في مخيمـات بلا هويـة، وآخـرون وجـدوا أنفسـهم في غـرفٍ مكتظـة ينتظـرون قـراراتٍ لا تصـدر، وكـثيرون فقـدوا وظائفهـم لأنّ دورهـم انتهـى بانتهـاء الاحـتلال. ومنهـم مـن أدرك متأخـرًا أن المجتمعـات التـي لجـؤوا إليهـا لا يمكـن أن تمنـح الاحترام لمـن يَشـهد عليـه تاريخـه بأنـه خـان بلاده. فمهمـا امتلـك الواحـد منهـم مـن بيـوتٍ شـاهقة أو سـياراتٍ فارهـة، فـإنّ الشيء الـذي لـم يحصلـوا عليـه هـو الاحترام، وهو أثمن ما يمكن أن يمتلكه الإنسان. الغرب لا يثق بمن خان وطنه، ولا يتعامل معه إلا كأداةٍ انتهى وقت استعمالها.

في تلـك الأثنـاء كانـت أفغانسـتان التـي تركوهـا تتـغير ببـطءٍ وثبـات، واسـتطاعت في ظـرفٍ قـصير أن تديـر ميزانيتهـا مـن الداخـل لأول مـرة منـذ عقـود، وأن تطلـق مشـاريع طـرق وبنيـة تحتيـة، وتعيـد تشـكيل الحركـة التجاريـة، وتخـوض واحـدة مـن أكبر حـملات مكافحـة الفسـاد والمخـدرات في تاريخهـا الحديـث. هـذا كلـه صنعتـه أيـادي الذيـن بقـوا، لا الذيـن هربـوا. هـؤلاء الذيـن بقـوا لـم يكونـوا يملكـون إمكانيـات الـدول الـكبرى، لكنهـم امتلكـوا شـيئًا لـم يعرفـه العـملاء يومًـا: الـصبر، والثبـات، والإيمـان بأنّ الوطن لا يُبنى بالهروب بل بالبقاء.

أمـا الذيـن فـرّوا، فقـد حـاول بعضهـم تأسـيس معارضـة في الخـارج، لكنّهـا تلاشـت سريعًـا لغيـاب القاعـدة الشـعبية، وانقطـاع التمويـل، وتناقـض المصالـح بينهـم، وفقدانهـم المصداقيـة. العالـم كلّـه يـدرك أن مـن انهـار يومًـا أمـام شـعبه لا يصلـح أن يُقـدَّم ممـثلًا لأحـد. وانتهـى الأمـر بهـم إلى منصـاتٍ هزيلـة يحاولـون عبرهـا إحيـاء روايـاتٍ ماتـت، بينمـا الجمهـور لـم يعـد يصغـي لهم، لأنّ الحقيقة أصبحت جلية: من يبيع وطنه يشتري نفسه بالذلّ.

ومـع كل هـذا، يبقـى البعـد الإنسـاني للمشـهد أكثـر إيلامًـا. كـثير مـن هـؤلاء العـملاء يعيشـون اليـوم غربـاء في مـدن بعيـدة، يحملـون بداخلهـم شـعورًا ثقـيلًا لا يداويـه شيء: النـدم. النـدم على ذلـك القـرار الـذي اتخـذوه يومًـا وهـم يظنـون أنـه سـينقلهم إلى حيـاةٍ أفضـل، فـإذا بـه يجرّهـم إلى حيـاة بلا جـذور، بلا احترام، بلا مكانـة. إنهـم أبنـاء وطـنٍ فـرّوا منـه، ووطـنٌ لـم يعـد يعترف بهم، وغربٌ لا يثق فيهم. إنها الخسارة التي لا تُعوَّض.

في المقابـل، تـسير أفغانسـتان نحـو بنـاء صفحـة جديـدة مـن تاريخهـا بأيـدٍ لـم تحمـل إلا الإيمـان بوطنهـا. تتطـور الطـرق، وتنشـط التجـارة، وتصلّـح الإدارات، وتتراجـع الرشـوة، وتُحكـم السـيطرة على الأمـن، ويتوسـع إنتـاج القمـح. كلّ مـا كان يُقـال عنـه "مسـتحيل" تحقـق شـيئًا فشـيئًا، دون حاجـة إلى العـملاء الذيـن هربـوا، ودون الاعتمـاد على الغريـب الـذي دعمهـم. إنّ مـا جـرى كان برهانًا قاطعًا على أنّ القوة الحقيقية ليست من الخارج، بل من الداخل، وأنّ الشعوب الحرة لا تموت ولا تستسلم.

وهكـذا يبقـى مـصير عـملاء الأفغـان درسًـا خالـدًا يجـب ألّا ينسـاه الجيـل الجديـد. الخيانـة ليسـت طريقًـا للنجـاة، بـل طريقًـا للضيـاع. الهـروب ليـس خلاصًـا، بـل بدايـة السـقوط. والغريـب ليـس سـندًا، بـل عابـر منفعـة. أمّـا العـزّة، فلا تُـشترى بجـوازٍ ولا بإقامـةٍ ولا ببيـوت شـاهقة. العـزّة تُولـد مـن الانتمـاء لوطنـك، والبقـاء معـه في لحظـات الشـدة قبـل الرخـاء. ومـن خـان وطنـه خسر احترام النـاس، وخسر احترام نفسـه، وخسر التاريـخ. وفي النهايـة، يبقـى الحكـم الثابـت: مـن خـان وطنـه... خسر الدنيـا قبـل الآخرة.

هل تعيد طاجيكستان معايرة نهجها تجاه الإمارة الإسلامية؟

حكمت الله زلاند

كانت طاجيكستان داعماً خارجياً رئيسياً لمعارضي طالبان، غير أن تحوّلها الأخير يُعدّ خروجاً واضحاً عن هذا الدور.

زار وفد طاجيكي رفيع المستوى كابول هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ سيطرة الإمارة الإسلامية على أفغانستان، وعقد لقاءات مع كبار مسؤولي الحكومة. وخلال اجتماع عُقد في 17 نوفمبر مع وزير خارجية الإمارة الإسلامية أمير خان متقي، أكد الوفد أن دوشنبه ملتزمة بتعزيز علاقاتها مع كابول. وجاءت هذه الزيارة بعد أسابيع قليلة من زيارة والي ولاية بلخ التابع للإمارة الإسلامية، وهو شخصية بارزة مقرّبة من الزعيم الأعلى للإمارة، إلى طاجيكستان.

تشير هذه التبادلات إلى تحوّل كبير في مقاربة طاجيكستان تجاه الإمارة منذ أغسطس 2021. فمن بين جيران أفغانستان، ولا سيما جمهوريات آسيا الوسطى، كانت طاجيكستان الدولة الوحيدة التي تجنّبت، لما يقارب أربعة أعوام، الانخراط الدبلوماسي مع الإمارة الإسلامية. وبعد عودة الإمارة إلى السلطة، سادت توترات مرتفعة في البداية، وتبادل الطرفان خطاباً حاداً. فما الذي دفع طاجيكستان – التي استضافت ودعمت معارضي الإمارة – إلى تغيير موقفها جذرياً؟

كانت أولى بوادر التليين في الموقف الطاجيكي هي تسليم القنصلية الأفغانية في خوروغ بهدوء إلى الحكومة الجديدة في مارس 2023. وتبع ذلك إعادة فتح سوق حدودية مشتركة في منطقة خوروغ – بدخشان في سبتمبر 2023 بأمر مباشر من الرئيس الطاجيكي. وبعد ذلك بوقت قصير، قام رئيس لجنة الأمن القومي الطاجيكية، سايمومين يتيموف، بزيارة غير معلنة إلى كابول، أعقبها قبول دبلوماسي تابع للإمارة الإسلامية في دوشنبه. كما أبقت طاجيكستان البعد الإنساني نصب عينيها، فأرسلت ثلاثة آلاف طن من المساعدات إلى المناطق المتضررة من الزلزال في ولاية كونر. وبمجملها، تُظهر هذه التطورات مساراً تصاعدياً تدريجياً في انخراط طاجيكستان خلال العامين الماضيين.

وقد اتجهت طاجيكستان نحو الانخراط الدبلوماسي مع الإمارة الإسلامية لعدة أسباب:

أولاً، بعد أربعة أعوام من مراقبة التطورات في الدولة المجاورة، اضطرت طاجيكستان إلى الإقرار بالواقع القائم على الأرض في أفغانستان. ففي هذه الفترة، أظهرت الإمارة الإسلامية صورة لسيطرة متماسكة، مع مؤشرات ضئيلة على قدرة أي مجموعة معارضة على تشكيل تحدٍّ حقيقي لسلطتها.

ولنحو عامين، لم تشهد أفغانستان حوادث أمنية كبرى، وهو ما لم يغب عن أنظار المسؤولين الطاجيك. هذا الاستقرار النسبي طمأنهم بهدوء. فإعادة فتح السوق الحدودية المشتركة في خوروغ – بدخشان، على سبيل المثال، عكست تنامي ثقة دوشنبه بأمن الحدود وبصلابة الوضع القائم الجديد.

ثانياً، بات يُنظر إلى الانخراط مع كابول على أنه وسيلة عملية لتقليص التهديدات الأمنية المحتملة التي يشكّلها تنظيم "ولاية خراسان" التابع لتنظيم داعش-خراسان. فقد أدى صعود هذا التنظيم إلى وضع طاجيكستان وحكومة الإمارة الإسلامية على جبهة أمنية واحدة، خصوصاً بعد أن نجحت الإمارة الإسلامية في الحد بشكل كبير من وجوده في أفغانستان خلال عاميها الأولين في الحكم.

ثالثاً، تشكّل التحولات الجيوسياسية، ولا سيما اعتراف روسيا بحكومة الإمارة الإسلامية، جزءاً محورياً من هذه الديناميات. فمع أن طاجيكستان تسعى إلى تنويع شركائها الدوليين، إلا أنها لا تزال متأثرة بعمق بالمجال الروسي لأسباب متعددة. وتبقى القاعدة العسكرية الروسية رقم 201 في طاجيكستان، وهي أكبر منشأة عسكرية روسية خارج الأراضي الروسية، ركناً أساسياً في الموقف الأمني الطاجيكي. كما يعتمد البلد اعتماداً كبيراً على روسيا عسكرياً واقتصادياً. وعندما بدأت روسيا انخراطها الرسمي مع الإمارة الإسلامية واعترفت بحكومتها في يوليو 2025، تغيّر المشهد الجيوسياسي، ولم يعد بإمكان طاجيكستان أن تبقى دولة شاذة عن التوافق الإقليمي الناشئ في آسيا الوسطى تجاه التعامل البراغماتي مع كابول.

ودافعٌ آخر مهم يتمثل في تعمّق انخراط دول آسيا الوسطى مع حكومة الإمارة الإسلامية. وعلى الرغم من أن طاجيكستان تمتلك حدوداً أطول مع أفغانستان مقارنة بأوزبكستان، فإنها كانت قد تركت المجال الاقتصادي الأفغاني إلى حد كبير لطاشقند. إلا أن طاجيكستان تحتاج أفغانستان ممراً عبورياً للاتصال بجنوب وغرب آسيا، كما تظل أفغانستان سوقاً استهلاكية مهمة للسلع الطاجيكية. وتستورد أفغانستان حالياً من طاجيكستان كهرباء أكثر من أي دولة أخرى، ولا تزال تمثل سوقاً واعدة ومربحة.

خامساً، تحتاج طاجيكستان إلى انخراط عملي مع الإمارة الإسلامية لتنفيذ أجندتها التنموية الإقليمية. فلا تستطيع دوشنبه المضي قدماً في عدد من مشاريعها الرئيسية دون تعاون كابول. وأبرز مثال على ذلك بناء سدّ روغون الكهرومائي، الذي يتطلب موافقة رسمية من الحكومة الأفغانية الحالية. ووفقاً لمصادر في وزارة الخارجية الأفغانية، فإن البنك الدولي وطاجيكستان وأفغانستان منخرطون بالفعل في مناقشات أولية بشأن المشروع، وأن الحصول على موافقة حكومة الإمارة الإسلامية أمرٌ أساسي للمضي قُدماً.

وأخيراً، أسهم تراجع جدوى دعم المعارضة الأفغانية في إعادة المعايرة هذه. فقد كان ابتعاد دوشنبه السابق عن الإمارة الإسلامية نابعاً جزئياً من قربها التاريخي من الطاجيك في أفغانستان ودعمها الطويل للقوى المناهضة لطالبان. ففي تسعينيات القرن الماضي، كانت طاجيكستان مركزاً لوجستياً رئيسياً لتحالف الشمال في مواجهته مع الإمارة الإسلامية. وبعد هزيمة ما سُمّي بـ"جبهة المقاومة الوطنية" على يد الإمارة الإسلامية في سبتمبر 2021، توقّع البعض أن تحاول هذه المجموعة إعادة تنظيم صفوفها بدعم طاجيكي. لكن ذلك لم يتحقق.

بل على العكس، ابتعدت طاجيكستان تدريجياً عن المعارضة. ويُعزى ذلك إلى عاملين رئيسيين: تبنّي القوى الكبرى مقاربة أكثر مرونة تجاه الإمارة الإسلامية، واستمرار تشرذم خصومها السياسيين وانقسامهم بسبب أجندات متنافسة وغياب قيادة موحّدة. ولم تؤدِّ اجتماعاتهم المتفرقة في الخارج إلا إلى ترسيخ الانطباع بعدم قدرتهم على التوحد أو كسب دعم ذي وزن من أي دولة مؤثرة.

وخلاصة القول، إن إعادة معايرة طاجيكستان تجاه طالبان تعكس إدراكاً متدرجاً بأن المشهدين السياسي والأمني في أفغانستان قد تغيّرا جذرياً.

فبعد أربعة أعوام من متابعة التطورات عبر الحدود، خلصت دوشنبه إلى أن قبضة الإمارة الإسلامية على السلطة غير مرجح أن تُواجَه بتحدٍ فعّال، وأن التعاون ضروري لمعالجة المخاوف الأمنية المشتركة مثل داعش-خراسان، وأن الديناميات الإقليمية، خصوصاً اعتراف روسيا بالإمارة الإسلامية ، لا تترك مجالاً كبيراً للعزلة. وفي الوقت نفسه، فإن احتياجات طاجيكستان الاقتصادية وأهدافها في الربط الإقليمي ومشاريعها التنموية الكبرى، بما فيها سدّ روغون، تتطلب جميعها علاقة عمل مع كابول.

ومع تزايد تشرذم المعارضة الأفغانية وافتقارها إلى دعم خارجي، لم يعد الحفاظ على مسافة يخدم مصالح طاجيكستان. وبينما يظل هذا النهج الجديد حذراً ومحدوداً، فإنه يمثل تحوّلاً واضحاً نحو البراغماتية، مدفوعاً بحسابات أمنية وضغوط إقليمية واعتبارات الجغرافيا.

السحر الذي انقلب على الساحر

كيف تحـــوّلت الخطـوة الجــريئة للإمـــارة الإسلامية إلى ارتدادٍ قاسٍ على باكستان؟

محمد موسى زرنجي

لم تكن التطوّرات الأخيرة في أفغانستان مجرّد تفاصيل عابرة في سجلّ الأحداث، بل كانت نقطة انعطافٍ استراتيجية قلبت موازين القوة التقليدية في المنطقة. فباكستان التي اعتادت لعقود أن تتعامل مع أفغانستان باعتبارها الحلقة الأضعف، وأن توظّف أزماتها الاقتصادية في لعبة الابتزاز السياسي، فوجئت بأن خطوة جريئة اتخذتها الإمارة الإسلامية قد ضربت أساسات هذه المعادلة، وألحقت بإسلام آباد ضرراً أكبر بكثير مما توقعته.

فمنذ سنوات، جعلت باكستان من الاقتصاد الأفغاني ورقة ضغط مزمنة؛ تغلق المنافذ حين تشاء، وتفتحها حين تشاء، وتفرض قيود العبور، وتستخدم أزمات اللاجئين لتصنع توترًا تضغط به على كابُل. كانت تعتقد أنّ أفغانستان لن تستطيع الفكاك من هذه الوصاية الاقتصادية التي بُنيت على هشاشة النظام السابق وفساده.

لكن مع استقرار الحكم في كابل، ومع تشكيل مؤسسات أكثر انضباطًا وإدارة أكثر تماسكة، أخذت الإمارة الإسلامية تتجه نحو تحرير القرار الاقتصادي وفكّ القيد القديم، فكانت الخطوة الجريئة التي لم تتوقع إسلام آباد آثارها.

لقد أثبتت الإمارة الإسلامية—بشهادة الأمم المتحدة نفسها—أنها تدير ملفاتها الداخلية بكفاءة وتنظيم، سواء في إدارة الكوارث، أو عودة ما يزيد على مليونَي مهاجر، أو مكافحة المخدرات، أو تحسين العلاقات الإقليمية. هذه النجاحات المتراكمة أظهرت للعالم أن أفغانستان تتحرك بثبات، بينما باكستان غارقة في تضخم اقتصادي خانق، وأزمة ديون عالمية، وانهيار عملتها، ونزاعات سياسية لا تنتهي.







ولأن إسلام آباد كانت تعتمد على ضعف أفغانستان لتثبيت نفوذها، فإن صمود كابل لم يُربك أفغانستان، بل كشف هشاشة باكستان.

اعتمدت باكستان طويلًا على ورقة المعابر التجارية للضغط على أفغانستان. كانت تتصور أن أي تغيير في السياسة الاقتصادية سيؤدي لشلّ حركة التجارة في كابُل. لكن حين تحركت الإمارة الإسلامية لفرض نظام أكثر عدالة ومنع الاستغلال، ارتدت الضربة مباشرة على باكستان:

- خسائر بملايين الدولارات يوميًا جرّاء توقف الشاحنات.
- غضب التجار الباكستانيين الذين تعتمد اقتصادات أقاليمهم على التبادل مع أفغانستان.
- ارتفاع الأسعار داخل باكستان نفسها لأنها المستفيد الأكبر من هذا الطريق التجاري.

وحينما هدفَت باكستان إلى الضغط، وجدت نفسها هي المتضرّر الأول.

كان قرار طرد آلاف اللاجئين الأفغان يُفترض به أن يخلخل الوضع داخل أفغانستان. لكن ما حدث كان العكس تمامًا؛ فقد أثبتت الإمارة الإسلامية قدرة مدهشة على إدارة العودة، وتوفير ممرات إنسانية، وإعادة دمج العائلات.

أما باكستان، فقد خسرت:

- عشرات الآلاف من العمال الذين كانوا يشكلون العمود الفقري لقطاعات البناء والزراعة والخدمات.
- ملايين الدولارات من التحويلات والاستهلاك الداخلي الذي كان ينعش أسواقها.
- سمعتها الحقوقية التي تدهورت عالميًا بعد إجراءات الطرد القسري.

لقد حاولت باكستان أن ترمي بالأزمة نحو أفغانستان، فإذا بها تقع في الحفرة التي حفرَتها.

فالعالم اليوم يسمع من كابُل خطابًا سياسيًا متوازنًا—كما في حديث الوزير متقي مع روزميري دى كارلو—ويشهد تعاونًا إنسانيًا محكمًا، ويشاهد تراجعًا تاريخيًا في زراعة المخدرات، ويرى دولة تمسك زمام أمنها دون فوضى.

وبالمقابل، يرى في باكستان دولةً تتآكل داخليًا، فقدت القدرة على التحكم بالمشهد الإقليمي، وانفضّ عنها نفوذ كانت تظنّه دائمًا.

ن ما حدث ليس مجرد تغيّر ظرفي، بل هو تحوّل استراتيجي:
أفغانستان لم تعد الورقة الأضعف، وورقة الضغط القديمة لم تعد تعمل.

الخلاصة: السحر انقلب على الساحر

لقد أرادت باكستان أن تضعف أفغانستان، فإذا بها تضعف نفسها.

وأرادت أن تستخدم أزماتها الاقتصادية وسيلة ابتزاز، فإذا بها تتحول إلى عبء يُنهكها.

وأرادت أن تخلخل الداخل الأفغاني، فإذا بأفغانستان تزداد تماسكًا.

إنه باختصار: السحر الذي انقلب على الساحر، والمشهد اليوم أصبح أوضح من أي وقت مضى: من أراد الضغط على أفغانستان، وجد نفسه هو المحاصر.

بناء السدود
إدارة المياه والاستفادة منها بذكاء
(الحلقة الرابعة والأخيرة)

محمد إسحاق الصالحي

إن اتخاذ القرار ببناء سدود كبيرة يتطلب عزما قاطعا، وإرادة قوية وراسخة؛ لأن هذه المشاريع في كثير من الأحيان تواجه تحديات متعددة؛ منها: التكلفة العالية التي تثقل كاهل كثير من الدول، والعقبات البيئية التي تحتاج إلى كثير من الآليات المتقدمة، والاعتراضات الاجتماعية، والتدخلات الأجنبية التي تعرقل سير العمل غير أن الدول التي تنظر إلى المستقبل بعين الحكمة، وتريد رفاهية شعبها، وتخلصهم من معاناتهم التي يعانون منها، تمضي قدما في تنفيذ هذه المشاريع رغم المصاعب والعراقيل؛ لأنها تدرك أن فوائد مثل هذه المشاريع الاستراتيجية تفوق التحديات والمخاطر.

وهذا ما حدث بالفعل في أفغانستان؛ فإن كثيرا من الدول التي كانت تستفيد من مياه أفغانستان بلا حساب وكتاب لمدة طويلة، والآن بعد ما أرادت أن تحفظ مياهها التي تتدفق نحو خارج البلاد؛ فإن الجيران لا يوافقون على ذلك، ويعدونه تعديا على حقوقهم، ويريدون منعها من إكمال هذه المشاريع.

ولكن الإمارة الإسلامية تعد حفظ مياه البلاد من حق الشعب الأفغاني، ولذلك نراها تهتم بهذا الجانب اهتماما بالغا، ولا تدخر جهدا في سبيل ذلك، مهما بلغت تكلفته، يقول في ذلك، المتحدث الرسمي باسم الإمارة الإسلامية؛ ذبيح الله مجاهد: "يجب علينا أن ندير مياهنا، سواء كانت في كونر، أو فارياب، أو هلمند، فهذا حق مشروع للشعب الأفغاني، ومن حقهم أن يستفيدوا من هذه المياه استفادة جيدة، وفي هذا السياق فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تقف بكل عزم وجدية على رأس هذا النظام، وتعتبر هذا الأمر من أولوياتها الأساسية"، من المشاريع الكبيرة:

شروع إنشاء السدود على نهر كونر

من المشاريع المهمة التي تغير وجه كثير من الولايات في أفغانستان، مشروع إنشاء السدود على امتداد نهر كونر، ذلك المشروع العملاق الذي يعد من أكبر المشاريع الحيوية والاستراتيجية في البلاد.

تقع محافظة كونر في شرق أفغانستان حيث تلتقي جبال هندوكش بالوديان الخضراء، وحيث تجري المياه العذبة دائما، وتحيي الأراضي الميتة، وتنفخ في سكانها روح النشاط والفاعلية، هنالك في تلك الساحات وفي تلك الغابات والجبال، وعلى ضفاف تلك الأنهار الجارية، فرصٌ ضخمةٌ للاستثمار، ولتوليد الطاقة والكهرباء.

يبدأ هذا المشروع الذي يعد من أحد أكبر المشاريع الوطنية في البلاد على هذا النهر. إن بناء سد كونر الكبير على أحد أهم أنهار أفغانستان قد دخل مرحلة جديدة، مرحلة من الحفاظ على المياه والحصول على الكهرباء في البلاد.

نظرا إلى أهمية إنشاء السدود على نهر كونر منذ عهد حكومة محمد داوود خان، قد وعدت حكوماتٌ كثيرةٌ ببناء سدود على نهر كونر، إلا أنّ هذه الوعود لم تُنفَّذ حتى الآن. ونأمل أن تتخذ الإمارة الإسلامية خطواتٍ راسخةً في هذا المجال وتقومَ بإنشاء هذه السدود، وتحقق هذه الآمال، وتنجز هذه الأعمال.

قالت وزارة الطاقة والمياه إنّ بناء سدّ على نهر كونَر سيمنح السدّ قدرة على توليد ١٥٠٠ ميغاواط من الكهرباء، وإنّ باكستان التي تستفيد من مياه نهر كونر، لن تواجه أيّ مشكلة من جهة نقص المياه جرّاء هذا المشروع؛ لأنّ المياه بعد الاستخدام تعود إلى مجراها الأصلي، ولا يتم تحويلها عن مسارها.

الهدف الرئيسي من إنشاء السدود على نهر كونر، هو توليد الطاقة التي تعاني البلاد منها، والحفاظ على المياه وإدارتها إدارة صحيحة، وري الأراضي التي لا تصل إليها المياه.

يُعدّ ريّ الأراضي الزراعية من أبرز الأهداف الرئيسية لهذا المشروع الذي تريد الإمارة الإسلامية اكتماله، حيث يُتوقّع أن يسهم في سقي ما لا يقلّ عن ٣٤,٠٠٠ هكتار من الأراضي، بل تشير بعض التقارير إلى أنّ هذه المساحة قد تبلغ ١٥٠,٠٠٠ هكتار، مما يعكس الأثر الكبير لهذا المشروع في دعم القطاع الزراعي.

يبلغ طول نهر كونَر ٤٨٠ كيلومترا، ويَصُبّ مع بعض الموارد المائية الصغيرة الأخرى في نهر تشترال. ويمرّ هذا النهر عبر ولايتي كونَر وننغرهار، ويلتقي بنهر كابل في منطقة سمرخيل بجلال آباد، ثم يتّجه نحو باكستان.

تشير التقارير إلى أن باكستان تستخدم ٧٧٪ من هذه المياه في ريّ الأراضي الزراعية وغيرها من الأغراض والحوائج.

يُقال إنّ أعمال المسح لبعض سدود هذا المشروع الكبير قد بدأت بالفعل، وإنّه في حال توفير الميزانية اللازمة، ستنطلق أعمال الإنشاء قريبًا، إن شاء الله، وستكون هنالك مرحلة جديدة من البناء والعمران، والازدهار والرقي.

سد "بارنده" الكهرومائي في بنجشير

لقد استطاعت الإمارة الإسلامية في أربع سنوات من حكمها بجهود جبارة أن تكمل بناء كثير من السدود المهمة التي توقفت أعمال بنائها لسنوات عديدة، من هذه السدود المهمة، سد "بارنده" الكهرمائي.

افتتاح مشروع سد "بارنده" في بنجشير كان خطوة هامة نحو الاكتفاء الذاتي، والتنمية الاقتصادية التي جعلتها الحكومة نصب عينها في هذه السنوات الأربعة الماضية، وتسعى جاهدة للحصول عليها.

قال الملا عبد الغني برادر، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في حكومة الإمارة الإسلامية، خلال افتتاح سد بارنده للطاقة الكهرومائية في ولاية بنجشير: "إن أفغانستان قد خطت خطوات فعالة نحو الاكتفاء الذاتي، لا سيما في مجال الطاقة."

وأكد أن المشاريع التحتية بدأت أو استُكملت واحدة تلو الأخرى في البلاد، وهذا دليلٌ على واقعية خطط حكومة الإمارة الإسلامية بشأن التنمية الاقتصادية، وأنها لو وعدت وفت بما تعد، ولا تتوانى عن المسؤوليات حد الوسع، والظروف المتاحة.

وأضاف معاليه أن الحكومة وضعت الاكتفاء الذاتي في قطاع الطاقة ضمن أولوياتها الكبرى، وأن أفغانستان لن تكون بحاجة إلى استيراد الكهرباء بعد بضع سنوات.

إن مشروع سد بارنده الذي بدأت أعمال بنائه عام ٢٠١٣م، ولكن بسبب الفساد المستشري، والمشاكل الموجودة آنذاك لم يكتمل حتى عام ٢٠٢٣ م، وتأخر اكتماله لسنوات عديدة وحرم سكان هذه المحافظة من نعمة الكهرباء لمدة طويلة، بعد تولّي الإمارة الإسلامية زمام الحكم، لم تنس المشاريع غير المكتملة.

حيث بدأت الإمارة الإسلامية أعمال بناء هذا السد بجدية وعزم، وقد اكتمل المشروع بعد سنوات، وتم افتتاحه في ٢٢ من شهر عقرب، وبلغت تكلفة بنائه إلى ٧.٦ مليون دولار، وبقدرة إنتاجية تصل إلى أربعة ميغاواط من الكهرباء، تمّ تنفيذُ أعمال بناء هذا السدّ الكهربائي من قِبل مقاولين أوكرانيين، وقد استُخدِمت فيه تجهيزات متطوّرة من جمهورية التشيك، وسعد أهالي محافظة بنجشير بهذا الإنجاز العظيم، وإنهم يريدون من مسؤولي الإمارة الإسلامية أن يضاعفوا الجهود، ويكملوا مشاريع أخرى في هذه الولاية.

خلاصة الكلام:

لقد أثبتت الإمارة الإسلامية، من خلال مشاريع بناء السدود لإدارة المياه وتوليد الطاقة، أنّها عازمة على النهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجالي الطاقة والزراعة. فالسدود التي أنشأتها في السنوات الأخيرة من حكمها ليست مجرد مشاريع إنشائية، بل خطوات استراتيجية نحو التنمية المستدامة واستغلال الموارد الطبيعية بما يخدم مصلحة الشعب.

ما ذكرناه في هذه الحلقات الأربعة من إنشاء السدود والجهود التي تبذل في هذا الجانب، غيض من فيض جهود مسؤولي الإمارة الإسلامية، وسيأتي يوم، إن شاء الله، أن نرى هذا البلد مزدهرا راقيا بفضل الله أولا، ثم بفضل قادته المخلصين الذين بذلوا جهودهم في شتى الأصعدة، والمجالات.

نداء أمير المؤمنين هبة الله آخندزاده بالوحدة الإسلامية

الجزء الأول

عبد الحفيظ علي تهليل



مقدمة:

تُعَدُّ قضيةُ الوحدةِ الإسلاميةِ من أعظم مقاصدِ الإسلام، وقد تكرّر ذكرُها في القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي أقوال علماء المسلمين قديمًا وحديثًا، باعتبارها واجبًا شرعيًا، وأساسَ قوةِ الأمة الإسلامية، وسببَ عزّتها ونهضتها وتقدّمها. بل هي إحدى أهم أدواتها الاستراتيجية التي تُعينها على إقامة نظامٍ عالميٍّ عادلٍ على منهاج النبوة.

وقد أعلن الاحتلال الغربي منذ وقتٍ طويلٍ عداءه للوحدة الإسلامية، وعمل على تفكيك الوطن الإسلامي الكبير بشكلٍ رهيب، ونجح في رسم حدودٍ وهمية بين أراضينا، ففقدنا وحدتنا منذ سقوط الخلافة الإسلامية عام 1924م.

قال الله عز وجل في محكم تنزيله:

﴿إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾. سورة الأنبياء: الآية 92

وهذه الآية — كما يُفهم من تفسير الإمام الطبري — تقريرٌ لقاعدةِ الاجتماع على العقيدة الواحدة، التي تُوحِّد القلوب قبل أن تُوحِّد الأجساد.

وتقوم وحدةُ الأمة الإسلامية على الإيمان بالله سبحانه وتعالى؛ فهذه الأمة لا تجتمع على أساس القبيلة، أو القومية، أو الوطنية، أو أيٍّ من التصوّرات الجاهلية، بل جنسيتُها العقيدة، ولا فرق بين عربيٍّ ولا عجميٍّ، ولا بين أسودَ ولا أبيضَ، إلا بالتقوى.

وجاءت السنة النبوية مؤكِّدةً لهذا الأصل، ففي الحديث الصحيح قال رسول الله ﷺ:

«المؤمنُ للمؤمنِ كالبنيانِ يشدُّ بعضُه بعضًا» رواه البخاري ومسلم.

وقال ﷺ:

«يا أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، لا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ، ولا لعجميٍّ على عربيٍّ، ولا لأحمرَ على أسودَ، ولا لأسودَ على أحمرَ، إلا بالتقوى» رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني.

وهـو إعلانٌ واضـحٌ بـأن الأمـة تُبنـى على الـولاء العقـدي، لا على العصبيـة، ولا القوميـة، ولا الوطنيـة، ولا الحـدود الجغرافيـة المصطنعـة التـي فرضهـا الاحـتلال الغربـي بعـد سـقوط خلافتنا الإسلامية

مفهوم الوحدة الإسلامية:

جـاء الإسلام بمفاهيـمَ جديـدةٍ تخالـف مفاهيـمَ المجتمعـات الجاهليـة في شـتّى جوانـب الحيـاة. ويقـوم مفهـومُ الوحـدةِ الإسلاميـة على أن يكـون المسـلمون أمـةً واحـدة، تحـت رايـةٍ واحـدة، ودولـةٍ واحـدة تُطبِّـق الشريعـةَ الإسلاميـة، وتحمـل رايةَ الإسلام. فالأمةُ الإسلامية أمةٌ واحدة لا تتجزأ.

ومـن أعظـم مـا جـاءت بـه شريعتُنـا الإسلاميـة — والـذي تمـزّق تمزقًـا شـديدًا بعـد إسـقاط الخلافـة الإسلاميـة — ترسـيخُ وتوضيـحُ وفهـمُ مبـدأِ الأخـوّة الإسلاميـة. قـال اللـه تعالى:

﴿إِنَّمَـا الْمُؤْمِنُـونَ إِخْـوَةٌ فَأَصْلِحُـوا بَيْنَ أَخَوَيْكُـمْ﴾. سـورة الحجرات: الآية 10

وكذلـك جـاءت الدعـوةُ الصريحـة إلى وحـدة المسـلمين، فقـال تعالى:

﴿وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْـلِ اللَّـهِ جَمِيعًـا وَلَا تَفَرَّقُـوا﴾. سـورة آل عمران: الآية 103

وقـد بيَّن العلمـاءُ عبر القـرون أن الأمـةَ الإسلاميـة أمـةُ عقيـدة، لا أمةُ أرضٍ أو بقعةٍ جغرافيةٍ محددة.

قـال الشـيخ محمـود شـاكر رحمـه اللـه تعـالى في كتابـه «التاريخ الإسلامي» (المجلد التاسع):

«لا ترتبـط الأمـةُ ببقعـةٍ مـن الأرض معيَّنـة، وإنمـا سـاحةُ عمـل الأمـةِ المسلمةِ الأرضُ كلُّهـا، فحيثمـا تمكَّنـت مـن إقامـةِ حكـم اللـه فذلـك مقرُّهـا الأول ونقطـةُ انبعاثهـا، ثـم تتوسَّـع دائرتُهـا بعـد ذلـك بالدعـوة ونشر الفكـرة والجهـاد، حتـى تشـملَ الأرضَ جميعهـا. ومـا دامـت الفكـرةُ لا تعـمُّ الأرضَ كلَّهـا، ولا يحكـم العالـمُ كافـةً بمـا أنـزل اللـه، فـإن مهمـةَ الأمـة باقيـة، وعليهـا واجـبٌ كـبير، وهـو الجهـادُ في سـبيل الله حتى تتمكَّن من تطبيق منهجِ الله في الأرض قاطبة».

إن أمتنـا الإسلاميـة أمـة واحـدة في عقيدتهـا، ووحدتهـا ليسـت جغرافيـة أو حـدود وهميـة رسـمها الاحـتلال الغربـي، بـل وحدتنـا وحـدة عقديـة، تمتـد آثارهـا إلى جميـع شـؤون الحيـاة، وتنعكـس على سـلوك الأفـراد والمجتمـع الإسلامـي، وعلى نظامنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي

أمير المؤمنين ونداء الوحدة الإسلامية:

هـذا الفهـمُ هـو ذاتـه الـذي يتردّد صـداه في النـداءات الصـادرة عـن قيـاداتٍ إسلاميـةٍ معـاصرة، ومنهـا النـداءُ الـذي وجّهـه أميرُ المؤمـنين الشـيخ هبـة اللـه آخنـدزاده حفظـه اللـه، والـذي يؤكّـد رؤيـةً إسلاميـةً واضحـة، مفادُهـا أن وحـدةَ المسـلمين ضرورةٌ شرعيـة قبـل أن تكـون ضرورةً سياسية.

يقول أمير المؤمنين هبة الله آخندزاده حفظه الله:

«على المسـلمين جميعًـا أن يُدركـوا أن بقاءهـم مرهـونٌ بالاتفـاق والاتحـاد، فـإن تفرّقـوا وتنازعـوا التهمهـم الطغـاة واحدًا تلو الآخر.

إن هـؤلاء المتطـرّفين السـائرين على نهـج فرعـون لـن يتركـوا لأحدٍ مكانًا ولا كرامة، إلا إذا وقف المسلمون صفًّا واحدًا

فالواجـبُ العاجـل على كل مسـلمٍ أن ينهـض إلى وحـدةٍ شـاملةٍ تحمي الأمة وتصون كيانها».

فالرسـالةُ الأساسـية التـي يتكـرّر التـذكيرُ بهـا هـي أن الأمـةَ الإسلاميـة لا يمكـن أن تنهـض إلا باجتمـاع كلمتهـا ووحـدة صفّهـا، ولا تُحمـى أرضُهـا وثروتُهـا وعزّتُهـا إلا بوحـدة الصـف والمصير والرايـة تحت الحكـم الإسلامـي الراشـد. وأن التفـرّقَ والتفـكّك سـببُ الهزيمـة والضعـف والتخلّـف والفشل، كما قال تعالى في كتابه العزيز:

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

فنـداءُ أمير المؤمـنين هبـة اللـه آخنـدزاده إلى الأمـة الإسلاميـة — من حيث المبدأ — يُعيد إحياءَ هذا الأصل القرآني:

أن الأمـةَ الإسلاميـة واحـدة، وأن مـا يهـدّد أرضَ مسـلمٍ أو منطقـةً يسـكنها المسـلمون يهـدّد المسـلمين جميعًـا في شـتّى بقاع الأرض.

قال القرطبي -رحمه الله-:

«فـإن اللـه تعـالى يأمـر بالألفـة وينهـى عـن الفرقـة، فـإن الفرقة هلكة، والجماعة نجاة».

ورحم الله ابن المبارك حيث قال:

«إن الجماعـة حبـل اللـه فاعتصمـوا منـه بعروتـه الوثقـى لمـن دانَ».

وأخـرج الـطبري عـن عبـد اللـه بـن مسـعود -رضي اللـه عنه- قال:

«حبل الله الجماعة».

فالتاريـخ علمنـا أن الوحـدة سـبيل العـزة والكرامـة والقـوة والتفوق.

سـنعرض في الجـزء الثانـي مواقـفَ الغـرب مـن الوحـدة الإسلاميـة، وكيـف أعلنـوا عداوتهـم لهـا؛ لأنهـم يدركـون أنهـا سرُّ قوّتنا ومصدرُ نهضتنا.

وسـنُبيِّن بالأدلـة والوقائـع التاريخيـة، مـن خلال أقـوال قـادة الغـرب مـن المفكّريـن والسياسـيين والعسـكريين، كيـف عملـوا على محاربـة هـذه الوحـدة، وبذلـوا كلَّ مـا في وسـعهم لتقسـيم أمتنـا الإسلاميـة وتمزيـق صفِّهـا؛ لما في اجتماعهـا مـن تهديـدٍ مبـاشرٍ لمصالحهـم الخبيثـة وهيمنتهـم العسـكرية والاقتصادية في عالمنا الإسلامي

أفغانستان والأحزاب السياسية (٨)

عودة الإمارة الإسلامية إلى الحكم وفرصة أخرى قائمة للعودة إلى الطريق السويّ

زين الدين البلوشي

إن الله تعالى منّ على الأحزاب السياسية وأصحابها مرة أخرى، وهيأ لهم فرصة العودة إلى الوحدة الوطنية، والانسجام الإسلامي، بعيدًا عن الطرق المختبرة سابقًا، والمسارات الخاطئة في العقود الماضية، فرصة ربما لم يتوقعها أحد منهم، ولم تخطر ببالهم، وهي كانت عودة الإمارة الإسلامية إلى الحكم؛ عودة من أكملوا في حقهم الأخوة الوطنية والإيمانية، قبل عشرين عامًا، وصبروا على جفاهم وقسوتهم، خلال سنوات الاحتلال، ولم يألوا سعيًا في النصح لهم حتى تحت وطأة المحتلين الغاشمين، ولم ينسوهم في أصعب الأحوال وأبشع الظروف.

والحقيقة أن عودة الإمارة الإسلامية قبل أن تجرّ نفعًا للشعب الأفغاني فقد كان في صلاح أصحاب الأحزاب والحكام السابقين، حيث لما تم تطهير أفغانستان من دنس الاحتلال، وتحقق تحريرها من مخالب المحتلين الطغاة، من خلال تقديم تضحيات جبارة، وبذلِ كل نفيس من النفس والمال، في سبيل تحريرها، قامت الإمارة الإسلامية بواجبها الإصلاحي والإرشادي، ودعتهم إلى الوحدة الوطنية المنشودة والوحدة الإسلامية المفقودة.

وبدل أن يلاحقهم في كل شارع وزقاق، ويضايقهم في هذه القرية وتلك، ويعاقبهم على أعمالهم السيئة، وجرائهم المرعبة في حق الشعب، وفسادهم وإفسادهم، فتحت أحضانها بكل أخوة وإخلاص، ليُكمل في حقهم الأخوة والمروءة والنصح الإيماني، حتى تعيدهم إلى الطريق الصواب، وتنقذهم من إنخراط أكثر في مستنقع الديمقراطية المزيفة الغربية، التي دُمّرت تحت ظلها القيم الإسلامية والأفغانية.



هذا و إن الإمارة الإسلامية كانت تقدر بمعنى الكلمة،على الانتقام والتعقيب، والملاحقة، والقبض على أصحاب الأحزاب والحكام السابقين، وإبادتهم جميعًا، حين عادت إلى الحكم في عام ٢٠٢١ م لكن مبادئها وقيمها تأبى ذلك، إذ أنها حكومة إسلامية وأخلاقية، وهدفها إقامة العدل، وتطبيق الشريعة، وترسيخ الأخلاق والإنسانية، وتطهير الوطن من التحيزات العرقية واللغوية، والعصبية الجاهلية المعاصرة، ودعوة الجماهير الأفغانية إلى الوحدة والانسجام، والتآزر والتعاضد والتعاون على مبدأ الإسلام والإنسانية.

عادت الإمارة الإسلامية وعادت معها الوحدة والألفة والأخوة، وأضحت أفغانستان في مسارها الصحيح، بعد أن صارت بعيدة عنه كل البعد، وأخذت في الحراك السياسي والاقتصادي والاجتماعي، نائية من ماضيها بكافة أشكالها، وانخرطت في قائمة الدول الأكثر أمنًا واستقرارًا، وأسرعها نحو التعاظم والازدهار، وأبسطها جناحًا لأبنائها الفارّين، والمتفرقين في أنحاء العالم، نتيجة الأزمات المتتالية، والصراعات الحزبية، والمنافسات السياسية، والتدخلات الأجنبية.

أعلنت الإمارة الإسلامية من اول يوم عاد فيه إلى رأس الحكم العفو العام - ضمن نشاطاتها الإصلاحية الأخرى - وعفو كل من ارتكب جريمة صغيرة أو كبيرة في فترة الاحتلال، والذي شمل ولا يزال يشمل أصحاب الأحزاب والحكام السابقين، ويسمح لهم بالعيش في أفغانستان دون أي خوف وقلق، بعزة وكرامة، في ظل أجواء النظام الإسلامي المستقل حكمًا وسياسة، بعيدين عن كل خطر يهددهم أو يهدد أسرهم وذويهم، أو يهدد أموالهم وثرواتهم، بل وأنشأت لهم لجنة مستقلة تسهل لهم طريق العودة إلى الوطن، وتوفر لهم فرصة الاستثمار والعيش فيه كرامًا وأعزّاء.

ولا يُنسى أن المسؤولين كانوا يحضرون بأنفسهم وسط الجماهير يعلنون فرمان العفو العام على مرأى من الناس ومسمعهم، وأذكر جيدًا أن أحدًا من المجاهدين قام على منصة بين الناس يعلن قائلًا: من قتل منا الآلاف فنحن تجاوزنا عنه فهو في أمن وأمان، يتمكن من العيش في وطنه دون قلق انزعاج، في ظل أجواء النظام الإسلامي، الذي ضمن العيش الكريم لكل المواطنين.

وبهـذا زال التشـويش والمخـاوف عـن الجميـع بمـا فيهـم أصحـاب الأحـزاب والحـكام السـابقون، لكـن أصحـاب الأحـزاب السياسـية - مـع ألـف أسـف - أضاعـوا الفرصـة القائمـة، وواصلـوا نمطهـم السـابق، وذهبـوا مذهبهـم الباطـل، وأصروا على مسارهم الخاطـئ دون أي دليـل وجيـه، وهرولـوا إلى أحضـان الأجانـب المتربـصين، والأعـداء اللُّـدّ الحاقديـن،دون تعمـق في عواقـب الأمـور، ودون تعمّـن في تبعاتها.

إنهـم بعـد سـقوط الحكومـة السـابقة، ومغـادرة الـبلاد، قامـوا بتشـكيل أحـزاب وحـركات سياسـية مناوئـة لحكـم الإمـارة الإسلاميـة، وعلى الرغـم مـن تحذيـر وإنـذار الإمـارة الإسلاميـة واصلـوا أخطاءهـم ولا يزالـون يخطـون خطاهـم الفاشـلة، متسـوّلين هـذه الدولـة وتلـك، للحصـول على الاعتراف بحضورهـم في السياسـة الأفغانيـة. وقـد وصـل عـدد الأحـزاب التـي شُـكّلت مؤخـرا خـارج أفغانسـتان إلى ٥ أحـزاب وحركات،والعجـب أن أصحـاب الأحـزاب أعلنـوا أن الهـدف الأسـاسي مـن تشكيل هـذه الأحـزاب السياسـية - على زعمهـم -هـو تجـاوز الأزمـة الحاليـة، وضمـان الـسلام والاسـتقرار في أفغانسـتان،وكأنّ أفغانسـتان تعيـش تحـت الاحـتلال والفسـاد، وتعانـي مـن الأزمـات القاتلـة والتحديـات المميتـة، وأنهـا محتاجـة إلى مـن يُخرجهـا إلى سـاحل الأمـن والاسـتقرار، ويطالبـون الإمـارة الإسلاميـة باسـتئناف مفاوضـات الدوحـة لإحلال الـسلام في أفغانسـتان، في حين أن قياداتهـا يعيشـون في دول أوروبـا وأستراليـا وتركيـا ودول أخرى.

هـو تجـاوز الأزمـة الحاليـة، وضمـان الـسلام والاسـتقرار في أفغانسـتان،وكأنّ أفغانسـتان تعيـش تحـت الاحـتلال والفسـاد، وتعانـي مـن الأزمـات القاتلـة والتحديـات المميتـة، وأنهـا محتاجـة إلى مـن يُخرجهـا إلى سـاحل الأمـن والاسـتقرار، ويطالبـون الإمـارة الإسلاميـة باسـتئناف مفاوضـات الدوحـة لإحلال الـسلام في أفغانسـتان، في حين أن قياداتهـا يعيشـون في دول أوروبـا وأستراليـا وتركيـا ودول أخرى.

وجـاء في وثيقـة بعـض الأحـزاب التأسيسـية، بـأن أصحابهـا يحاولـون اختيـار نظـام لا مركـزي في أفغانسـتان، ودعـوة الأمـم المتحـدة إلى إعلان عـدد مـن الولايـات مناطـق آمنـة بإشرافهـا وحمايتهـا، ودعـوة إجمـاع اللويـا جيرغـا (بمثابـة بـرلمان قبـائلي حزبـي) للنظـر في تعـيين نظـام جمهـوري يمثـل كافـة أطيـاف الشـعب الأفغانـي، داعين الشـعب إلى التحـزب والقوميـة والعنصريـة، كأنهـم نسـوا أو تناسـوا أن أفغانسـتان شـهدت خلال العقديـن الماضـيين ازدحامـا في تشـكيل الأحـزاب، إذ حصـل أكثـر مـن مئـة حـزب على تصريـح بالنشـاط السـياسي مـن وزارة العـدل الأفغانيـة، وكان بينهـا ٢٥ حزبـا نشـطا سياسـيا، لكنهـا لـم تسـتطع الخـروج مـن الأزمـة، ولا مـن عباءتهـا العرقيـة، وأنهـا أخفقـت في تمثيل جميع أطياف الشعب الأفغاني.

والأسـوأ مـن كل ذلـك هـو أن أصحـاب الأحـزاب والحـكام السـابقين لا يزالـون متطلـعين إلى إمكانيـة العـودة إلى أفغانسـتان كحـكام، إلا أن هـذا الأمـر لا يبـدو ممكنًـا مـن خلال جهـود شـخصية أو دعـم شـعبي. إنهـم يلهثـون وراء الأحـداث ويتوقعـون مـن الأجانـب ليفتحـوا لهـم الطريـق ويمهـدوا لهـم السـبيل، ناهـجين منهجهـم السـابق، دون إلمام بمـا فعلـوا ومـا يفعلـون، ومـا قالـه وزيـر الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات السابق،سـيد أحمـد شـاه سـادات يؤيـد ذلـك، والـذي يـزور روسـيا والتقـى بمسـؤولين رفيعـي المسـتوى، فنقـل عـن المسـؤولين الـروس قولهـم: إن قـادة المعارضـة الأفغانيـة (جبهـة المقاومـة) قـد عرضـوا على روسـيا منحهـا السـيطرة الكاملـة على جميـع المـوارد الطبيعيـة في أفغانسـتان. وبحسـب سـادات، فقـد عـرض قـادة جبهـة المقاومـة أيضًـا على المسـؤولين الـروس منحهـم السـيطرة الكاملـة على نهـر آمـو، بالإضافـة إلى السـماح لروسـيا بتعـيين خمسـة عشر وزيراً في الحكومة المقبلة، من بينهم وزارتان رئيسيتان.

وقـد طلـب المعارضـون مـن روسـيا، مقابـل هـذه التنـازلات، أن تمهّـد لهـم الطريـق للعـودة إلى السـلطة في أفغانسـتان. فهـذا إن دل على شيء فإنمـا يـدل على أنهـم لـم يتـغيروا قـدر شبر، وأن قراراتهـم وتحركاتهـم في الأونـة الأخيرة كشـفت عـن وجوههـم الأصليـة ومثلـت نواياهـم الخفيـة، حيـث تراهـم يريـدون مسـاومة تـراب الوطـن وثرواتـه واسـتقلاله مقابـل أن يعودوا إلى السلطة.

ومـن العجـب أنهـم يقطنـون حاليًـا دولًا يتهمـون الإمـارة الإسلاميـة بالانتمـاء إليهـا سـابقا، وكانـوا ينـاورون على هـذا الأمـر في فترة الجمهوريـة، فهـم للحصـول على أطماعهـم والوصـول إلى مقاصدهـم، يتشـبثون بـكل شيء، ولـو كان على حسـاب الديـن والأخلاق، ويقومـون بتلبيـة كل نـداء على أفغانسـتان مـن قبـل الأعـداء، ويسـايرونهم دون تفـكير، وربما يُجهدون أنفسهم في تنفيذ كل مخطط لهم.

وأخيرًا أن المـؤشرات لا تُظهـر أي تصرف إيجابـي أو سـلوك ذات جـدوى، مـن قبـل أصحـاب الأحـزاب والساسـة السـابقين، في السـنوات الأربـع الماضيـة، مـن إعلان العفـو العـام، ليمثـل أفقًـا واضحًـا مفيـدًا لمصيرهـم في المسـتقبل،وبالتالي يمكـن بالقـول بـأن هـذه الفرصـة تكـون هـي الأخيرة والمصيريـة في مسـار حياتهـم الشـخصية والاجتماعيـة، والتـي إن ضاعـت ضاعـت فـرص العـودة والندامـة، وفرصـة التعويـض والتـدارك، وفرصـة التحـول والتـغير، وربمـا يلحقهـم الخسران على الخسران وهو خسران الآخرة.

أفغانستان في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخصًا وموجزًا لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية.

وزير الداخلية الأفغاني: الأمن والوحدة مستتبّان في جميع أرجاء البلاد

أكد خليفة سراج الدين حقاني، وزير الداخلية في إمارة أفغانستان الإسلامية، خلال لقائه مع قيادة الإدارة المحلية ووجهاء ولاية زابل، أن حماية البلاد مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع أبناء الشعب، وأوضح خلال اللقاء أن ولاية زابل أرض الشجعان، قد أنجبت على مر التاريخ شخصيات وأبناء عُرفوا بالشجاعة والبسال، وأضاف أن النظام القائم اليوم جاء نتيجة لتضحيات وبطولات قدمها هؤلاء الشجعان.

وأشار معالي الوزيرإلى أنه في الوقت الراهن يسود الأمن والوحدة في جميع أنحاء البلاد، مؤكدًا أن الحفاظ على هذا الاستقرار مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع المواطنين.

من جهتهما، وصف الملا شير محمد شريف، والي زابل، والمولوي عبد الحليم حليمي، قائد الشرطة في الولاية، زيارة وزير الداخلية إلى ولاية زابل بالخطوة المهمة، واطلعا الحاضرين على الوضع الأمني وأداء المسؤولين الأمنيين في الولاية، كما قدّما المقترحات لوزير الداخلية.

كما عبّر عدد من وجهاء القبائل والعلماء في ولاية زابل، خلال كلماتهم، عن مطالب سكان الولاية، داعين إلى متابعتها ومعالجتها بأسرع وقت ممكن.

الملا برادر أخوند يدعو إلى توسيع العلاقات الاقتصادية مع أفغانستان بدل العقوبات

دعا نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الملا عبدالغني برادر أخوند، دول المنطقة والعالم إلى استبدال سياسة العقوبات والضغوط غير المبررة بتوسيع وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الإمارة الإسلامية.

وجاء ذلك خلال مراسم تدشين العمل في سوق تجاري بمدينة مزار شريف، حيث أكد أن أفغانستان المزدهرة والقوية لا تشكل ضررًا على أي دولة، بل تسهم في رفاهية واستقرار المنطقة.

وأشار إلى أن سياسة الإمارة الإسلامية تتمحور حول الاقتصاد بالشراكة الإقليمية والدولية على أساس الاحترام المتبادل للقيم والمبادئ.

كما أوضح أن التعاون مع القطاع الخاص في مشاريع استراتيجية طويلة الأمد يؤدي إلى توفر بيئة مناسبة للمستثمرين المحليين والأجانب في البلاد.

والجدير بالذكر أن السوق التجاري، المكوّن من ثمانية طوابق، يتم تشييده باستثمار قدره 743 مليون أفغاني على مساحة 600 متر مربع في مزار شريف، ويضم 870 محلاً، وأربعة مطاعم، ومسجدًا، ومواقف سيارات.

وزير التأهيل والتنمية العمرانية يؤكد على الالتزام بتوجيهات سماحة أمير المؤمنين حفظه الله وحفظ القانون ومراعاة الأصول الحضرية

أكد المولوي نجيب الله حيات حقاني، وزير التأهيل والتنمية العمرانية، خلال لقائه بسكان مجمّع جمعية الهلال الأحمر الأفغاني في كابل، على ضرورة التزام المواطنين بتوجيهات سماحة أمير المؤمنين حفظه الله، واحترام القانون، ومراعاة الأصول والمعايير الحضرية.

وأفاد المكتب الإعلامي لوزارة التأهيل والتنمية العمرانية أن سكان المجمّع طرحوا في مستهل اللقاء مشكلاتهم ومطالبهم، وطلبوا التعاون لإيجاد حلول مناسبة لها.

كما أقرّ السكان بحدوث مخالفات عمرانية منذ البداية وعدم الالتزام بالقوانين والأصول الحضرية، متعهدين بالالتزام بها في المستقبل.

وأوضح معالي الوزير أن الجهود قد بدأت لتحديد مصير أراضي المجمّع، وأن القرار النهائي بهذا الشأن سيتخذه سماحة أمير المؤمنين حفظه الله، مشيرًا إلى أن العمل على إعداد خطة إصلاحية للمجمّع سيبدأ مع تحديد مصير الأراضي.

وشدد معالي الوزير على أن الإمارة الإسلامية تتعامل مع المواطنين بالشفقة، داعيًا في المقابل إلى الالتزام بتوجيهات القيادة واحترام القانون والأصول الحضرية.

وأكد السيد حقاني على التزام وزارته بتطبيق القانون، وتحقيق العدالة، والتعامل الحسن مع المواطنين، وتعزيز روح المسؤولية، والتعاون والتنسيق بين الحكومة والشعب.

وفي ختام اللقاء، تعهّد وجهاء الحضور بعدم القيام بأي نشاط إنشائي أو عمراني إلى حين الحصول على الإذن الرسمي من وزارة التأهيل والتنمية العمرانية، والالتزام الكامل بالتعهدات المطروحة.

تفعيل قسم غسيل الكلى في مستشفى غور بسعة 250 سريرًا

تم افتتاح قسم غسيل الكلى (الهيمودياليز) في مستشفى غور بسعة 250 سريرًا، بمدينة فيروزكوه، بحضور عدد من مسؤولي الإدارة المحلية في الولاية.

قال رئيس الصحة العامة في ولاية غور، الشيخ عبد الواحد حماس، خلال مراسم الافتتاح إن تفعيل قسم غسيل الكلى يُعدّ خطوة مهمة نحو الارتقاء بجودة الخدمات الصحية في الولاية.

وأضاف أن هذا القسم تمّ إنشاؤه بتمويل يتجاوز 40 ألف دولار من وزارة الصحة العامة، وقد تمّ تجهيزه بجميع المستلزمات الضرورية وبدأ عمله رسميًا في المستشفى.

من جهته، أوضح مدير مستشفى غور بسعة 250 سريرًا، الدكتور جول أحمد ساحل، أن القسم الجديد مجهّز بأجهزة متطورة، وأن خدماته ستُقدَّم وفق المعايير الصحية المعتمدة.

وأشار إلى أن تشغيل هذا القسم سيسهم في تحسين علاج مرضى الكلى في الولاية، حيث سيتمكن المرضى المحتاجون إلى غسيل الكلى من تلقي العلاج داخل الولاية دون الحاجة إلى السفر إلى ولايات أخرى، باستخدام تجهيزات معيارية وكوادر متخصصة.

والجدير بالذكر أن قسم غسيل الكلى كان من الاحتياجات الضرورية لمرضى مستشفى غور، حيث كان المرضى سابقًا يضطرون للتوجه إلى ولايات أخرى لتلقي العلاج.



وزير الصحة العامة الأفغاني يلتقي بوزير البيئة والغابات وتغيّر المناخ الهندي

التقى وزير الصحة العامة في إمارة أفغانستان الإسلامية، المولوي نور جلال جلالي، خلال زيارته الرسمية إلى جمهورية الهند، بوزير البيئة والغابات وتغيّر المناخ الهندي، كيرتي وردان سينج.

وأفادت وزارة الصحة العامة لوكالات الأنباء أنه خلال اللقاء تمت مناقشة سبل استقطاب التعاون في المجال الصحي، وتعزيز بناء القدرات، وضمان الإمداد طويل الأمد بالأدوية، إلى جانب توسيع مجالات التعاون التنموي في قطاع الصحة.

وأكد وزير الصحة العامة الأفغاني أن جهود الوزارة تتركّز على تعزيز العلاقات الشاملة في مجالي الصحة، وتهيئة الأرضية المناسبة لرفع قدرات الكوادر العلمية الأفغانية، مشددًا على أهمية تبادل الخبرات في مختلف المجالات، ما يؤدي إلى أثر فعّال في حماية البيئة

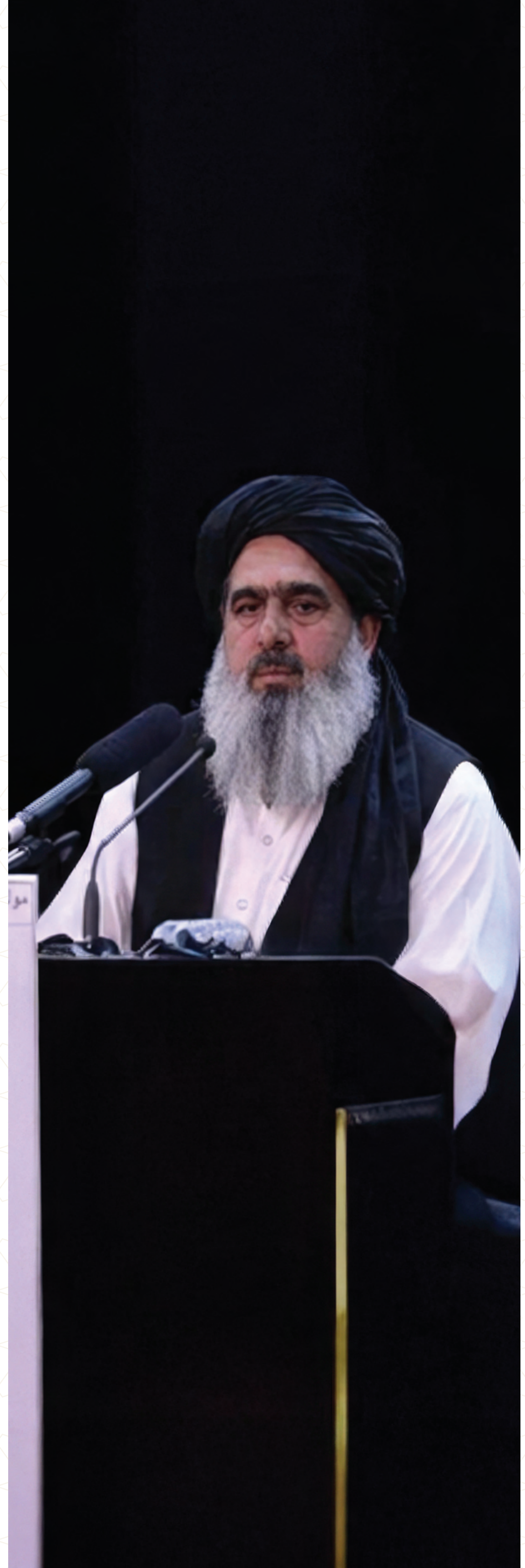
من جهته، جدّد وزير البيئة والغابات وتغيّر المناخ الهندي التزام بلاده بالتعاون الشامل، مؤكدًا استمرار دعم الهند للأمن الصحي للشعب الأفغاني، ومواصلة التعاون مع الحكومة الأفغانية في مجالات متعددة.

وزير الصحة العامة يشارك في القمة العالمية الثانية للطب التقليدي في الهند

شارك وزير الصحة العامة في إمارة أفغانستان الإسلامية، المولوي نور جلال جلالي، في القمة العالمية الثانية للطب التقليدي، التي نظمتها منظمة الصحة العالمية في جمهورية الهند، بالتنسيق مع وزارة «آيوش» الهندية.
كما شارك في القمة ممثلون عن نحو 100 دولة، ووزراء صحة من 23 دولة، إلى جانب خبراء ومختصين من مختلف دول العالم، ومسؤولو منظمة الصحة العالمية من جميع أقاليمها.
وناقش المشاركون خلال القمة سبل توحيد معايير الطب التقليدي، وتدريب العاملين في هذا المجال، والاعتراف بالطب التقليدي كواقع صحي قائم، إضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب بين الدول.
وأكدت قيادة وزارة الصحة العامة أن مشاركة أفغانستان في هذه القمة تهدف إلى العمل على تنظيم ومعيرة الطب التقليدي داخل البلاد، الذي كان تتم ممارسته طوال عقود دون معايير أو أطر علمية واضحة، مشيرة إلى أن الجهود في الآونة الأخيرة تكثفت لوضعه ضمن أُسس وضوابط صحية معتمدة.

تأكيد أفغاني–قرغيزي على تعزيز التعاون الفني والمهني في مجال الكهرباء

أكد الجانبان الأفغاني والقرغيزي على أهمية تعزيز العلاقات الفنية والمهنية في قطاع الكهرباء، وذلك خلال لقاء بين الدكتور عبدالبارئ عمر، الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء الحكومية(برشنا)، مع نائب وزير الطاقة في جمهورية قرغيزستان.
وأفادت شركة برشنا الحكومية في بيان نشر أن قيادة الشركة قدّمت خلال اللقاء عرضًا حول الهيكل العام للشركة، والوضع الحالي للكهرباء المستوردة، إضافة إلى فرص الاستثمار المتاحة في قطاع الكهرباء في أفغانستان.
كما جرى استعراض آخر مستجدات العمل في مشروع «كاسا 1000» داخل الأراضي الأفغانية، والتقدم المحرز في تنفيذ مراحله المختلفة.
من جهته، قدّم نائب وزير الطاقة القرغيزي معلومات مفصلة عن إمكانيات متاحة لبلاده في مجال المياه وإنتاج الطاقة الكهربائية، ومصادر الإنتاج، وتحديث الشبكات، وتطبيق نظام «العدّادات الذكية»، مؤكدًا استعداد قرغيزستان للتعاون الفني مع قطاع الكهرباء الأفغاني.
وفي ختام اللقاء، شدد الجانبان على مواصلة وتعزيز التعاون الفني والمهني، بما يسهم في رفع القدرة الإنتاجية للطاقة، وتسريع برامج بناء القدرات وتدريب الكوادر في كلا البلدين.



رئيس الأركان للقوات المسلحة: الجيش الأفغاني يردّ بحزم على أي تهديد لأمن البلاد وسيادتها

أكد رئيس أركان القوات المسلحة الأفغاني في الإمارة الإسلامية، القارئ محمد فصيح الدين «فطرت»، خلال اجتماع تنسيقي مع محللين سياسيين وعسكريين ومسؤولي وسائل الإعلام، أن الجيش الإسلامي الأفغاني أثبت قدرته على الردّ بشجاعة وحزم على أي جهة تخفي نوايا سيئة تجاه البلاد أو تحاول المساس بأمنها وسيادتها.

وأوضح أن أولوية للجميع تتمثل في الحفاظ على حرية البلاد وأمنها، مشيرًا إلى التضحيات الكبيرة التي قدّمها الشعب الأفغاني من شهداء وجرحى ومعاقين، ما يجعل خدمة المواطنين وحمايتهم مسؤولية أساسية تقع على عاتق كل فرد من الأفغان، ولا سيما القوات الأمنية.

وأشاد السيد «فطرت» بدور وسائل الإعلام في دعم الأمن والاستقرار، مؤكدًا وقوفها إلى جانب القوات الدفاعية في ترسيخ الطمأنينة العامة.

وأضاف أن الجيش الوطني الإسلامي يعمل على بناء قوة قادرة على حماية الحدود، وصون الكرامة الوطنية، والحفاظ على وحدة الأراضي، مؤكدًا أن أي اعتداء على أفغانستان سيُقابل بردّ مضاعف.

كما شدّد على أن القوات المسلحة أثبتت حضورها إلى جانب المواطنين في مختلف الكوارث الطبيعية والحوادث الطارئة، وقدّمت الخدمات اللازمة لهم.

وفي ختام الاجتماع، أعرب محللون وخبراء عسكريون وممثلو وسائل الإعلام عن دعمهم لوزارة الدفاع في حماية القيم الإسلامية والوطنية.

لقاء وزير الاقتصاد مع رئيس شركة مجموعة هانكانغ لمناقشة فرص الاستثمار في أفغانستان

التقى القارئ دين محمد حنيف، وزير الاقتصاد، برئيس شركة مجموعة هانكانغ جاي يانغ والوفد المرافق له، حيث تمت مناقشة سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الجانبين.

وأفادت وزارة الاقتصاد في بيان صحفي أن رئيس الشركة أعرب خلال اللقاء عن ارتياحه للأمن المستتب في جميع أنحاء أفغانستان، مثمّناً الفرص والتسهيلات التي تم توفيرها للمستثمرين الأجانب.

كما قدّم عرضاً حول أنشطة وتجارب شركته في عدد من دول العالم، ولا سيما في مجالات تشييد المباني، وإنشاء الطرق والجسور، وبناء المجمعات السكنية، واستخراج المناجم، إلى جانب الأنشطة الصناعية.

وأكد رئيس شركة مجموعة هانكانغ اهتمام شركته بالاستثمار في قطاع استخراج المناجم وإدارة الموارد المائية في أفغانستان، معرباً عن استعدادهم للدخول في مشاريع استثمارية مشتركة.

من جهته، استعرض وزير الاقتصاد الفرص والإمكانيات التجارية والاستثمارية المتاحة، مؤكداً دعم الحكومة لتوسيع التعاون الاقتصادي، وتسهيل التجارة، وتشجيع الاستثمارات، إضافة إلى تطوير مسارات النقل والترانزيت مع دول المنطقة، مرحباً باهتمام شركة مجموعة هانكانغ بالاستثمار في مختلف القطاعات.

النائب الإداري: إنشاء قنوات مصرفية بين أفغانستان وقرغيزستان أمر ضروري

أكد نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية لرئاسة الوزراء المولوي عبدالسلام حنفي، خلال لقائه مع وفد رفيع المستوى من قرغيزستان برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة بكيت صديكوف، أن إنشاء قنوات مصرفية بين البلدين يُعدّ أمرًا ضروريًا لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري.

وأفاد المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء أن الجانب القرغيزي شدّد على تفعيل العلاقات التجارية وجذب الاستثمارات، مع الإشارة إلى افتتاح مركز تجاري قرغيزي في كابل، والتأكيد على استمرار المساعدات الإنسانية.

كما أبدى استعداد بلاده للتعاون في مجالات الحكومة الإلكترونية، وطباعة الأوراق المالية، والعلاقات المصرفية والدفع الإلكتروني.

من جهته، أكد السيد حنفي تعزيز العلاقات الدينية والتاريخية والثقافية بين البلدين، وجدد استعداد أفغانستان للتعاون الشامل، مشددًا على سياسة خارجية قائمة على الاحترام المتبادل وعدم السماح باستخدام أراضي البلاد للإضرار بأمن الآخرين.

وزير الصحة العامة الأفغاني يلتقي بنظيره الهندي

التقى المولوي نور جلال جلالي، وزير الصحة العامة في الإمارة الإسلامية، خلال زيارته الرسمية إلى الهند، بالسيد جاغات براكاش نَدّا، وزير الصحة في جمهورية الهند.

وأفادت وزارة الصحة العامة لوكالات الأنباء بأن اللقاء تناول سبل تعزيز العلاقات الصحية بين البلدين، وتبادل الخبرات بين الكوادر الصحية، وتهيئة فرص لرفع قدرات العاملين الصحيين الأفغان، واستيراد الأدوية ذات الجودة العالية إلى أفغانستان، إضافة إلى التعاون في مجال علاج السرطان من حيث توفير الأدوية وبناء القدرات، وتسهيل علاج المرضى الأفغان في الهند ومنح التأشيرات اللازمة لهم، وتزويد المراكز الصحية الأفغانية بالمعدات الطبية المعيارية.

وأعرب وزير الصحة العامة الأفغاني عن تقديره للتعاون الصحي الأخير الذي قدمته الهند، وطرح عددًا من القضايا الرامية إلى تحسين النظام الصحي في البلاد.

من جهته، أكد الوزير الهندي التزام بلاده بمواصلة التعاون مع الشعب الأفغاني في مجالات الأدوية واللقاحات وغيرها من الاحتياجات الأساسية، مشيرًا إلى أنه سيتم قريبًا إرسال جهاز الأشعة المقطعية، إضافة إلى أدوية ولقاحات، إلى مستشفى صحة الطفل في كابول. كما تعهّد ببذل الجهود لتوفير مزيد من التسهيلات لعلاج المرضى الأفغان.

إيران تؤكد الأهمية الخاصة لعلاقاتها مع أفغانستان

ناقش وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أمير خان متقي مع محمد رضا بهرامي، رئيس جنوب آسيا وممثل وزارة الخارجية الإيرانية، سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وبحسب وكالات الأنباء فقد نقل السيد بهرامي دعوة رسمية من وزير الخارجية الإيراني لزيارة طهران، مؤكدًا أن العلاقات مع أفغانستان تحظى بأهمية خاصة.

من جانبه، أوضح السيد متقي موقف أفغانستان من اجتماع طهران الأخير، مشيرًا إلى أن البلاد تمضي بخطوات متسارعة نحو التقدم، وأنه لم يعد ينبغي التعامل معها بوصفها «قضية»، مؤكدًا دعم كابل لعلاقات إقليمية نشطة قائمة على التعاون.

ارتفاع إنتاج الأرز في أفغانستان إلى 447 ألف طن بزيادة 2% مقارنة بالعام الماضي

أعلنت الإدارة الوطنية للإحصاء والمعلومات أن إنتاج الأرز في البلاد بلغ 447 ألف طن خلال العام الجاري، مظهرا زيادة بنسبة 2% مقارنة بالعام الماضي.

وأفادت الإدارة أنها اعتمدت على تقنيات الاستشعار عن بُعد وتحليل الصور الفضائية لتحديد المناطق المزروعة بالأرز للعام 1404هـ.

وصرحت البيانات أن الأرز تم زرعه في 18 ولاية على مساحة 135 ألف هكتار بزيادة 4.6% مقارنة بالعام الماضي.

واحتلت ولاية قندوز المركز الأول نظرا للمساحة المزروعة، بينما سجّلت ولاية سربل أدنى مساحة. وعلى صعيد الإنتاج، جاءت ولايتا قندوز وتخار في الصدارة، تلتهما ولايات بغلان وننجرهار وبلخ وكونر.

والجدير بالذكر أنه تم تقدير حاجة البلاد السنوية من الأرز بنحو 720 ألف طن.

إنشاء خمسة مصانع إسمنت بقيمة 700 مليون دولار في خمس ولايات أفغانية

علن المتحدث باسم وزارة المناجم والبترول الأفغانية، همايون أفغان عن التعاقد مع شركات محلية وأجنبية لتنفيذ خمسة مشاريع كبرى لصناعة الإسمنت بقيمة 700 مليون دولار في ولايات قندهار وهرات وجوزجان ولوجر وبروان.

وأضاف أن جميع المواد الخام اللازمة متوافرة محليًا، مؤكدًا السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الإسمنت.

توسيع خدمات شبكة «سلام» للاتصالات بجودة عالية وبتكلفة رخيصة في عدة مناطق أفغانية

أعلنت شركة "أفغان تيليكام" التابعة لرئاسة الشركات الحكومية عن تفعيل هوائيات شبكة سلام للاتصالات بتقنيات 3G و4G في عدد من ولايات البلاد، ما يتيح للسكان الاستفادة قريبًا من خدمات صوتية وإنترنت بجودة أفضل وأسعار أقل.

وشمل التفعيل مراكز ومناطق في ولايات هلمند، أروزجان، لوجر، بدخشان، تخار، وبكتيا. وأكدت الشركة أن الخطوة سترفع جودة الخدمة وتخفض الكلفة للمشتركين.

رئيس بلدية كابول يلتقي بممثلي شركة «سوناي» التركية

أعلنت بلدية كابل عن عزمها لإنشاء أنظمة معيارية لنقل النفايات وإعادة تدويرها عقب استكمال الدراسات الفنية.

وقال المولوي عبدالرشيد، رئيس بلدية كابل، خلال لقائه مع مسؤولي شركة «سوناي» التركية، إن البلدية تعمل على تحسين إدارة النفايات على المدى القصير والمتوسط والطويل، بالتعاون مع المواطنين وبالاستفادة من أنظمة حديثة.

وأكد أن البلدية تسعى أيضًا لجذب استثمارات الشركات الدولية لإعادة تدوير النفايات وتحويلها إلى طاقة، بما يسهم في الحد من المشكلات البيئية وتهيئة فرص استثمار للقطاع الخاص في كابل.

من جهتهم، أبدى ممثلو شركة «سوناي» استعدادهم للتعاون وتقديم خبراتهم، فيما دعت البلدية الشركة إلى تقديم مقترح شامل لدراسته تمهيدًا للتنفيذ.

وزير التجارة الأفغاني: مئات الحاويات من السلع الأساسية تدخل البلاد يومياً

أفاد الحاج نورالدين عزيزي، وزير الصناعة والتجارة الأفغاني، خلال اجتماع لمتابعة وضع السوق ومراقبة أسعار المواد الأساسية في العاصمة كابول، أن الاستيراد إلى البلاد، وخاصة المواد الأولية، يسير دون عوائق، حيث تصل يومياً مئات الحاويات بأنواع مختلفة من السلع الأساسية المطلوبة.

وبحسب تصريحات وزارة الصناعة والتجارة ، أن معالي الوزير أضاف أن المشاكل الحالية مؤقتة، وأن اجتيازها سيتيح فرصاً مناسبة لتحقيق الاكتفاء الاقتصادي على المدى الطويل.

وشارك في الاجتماع شيرين آغا سخي، رئيس مجلس إدارة غرفة الحرفيين والتجار، ورؤساء رواد الأعمال في كابول، حيث أكدوا ضمان استيراد السلع إلى الأسواق، والتزامهم بالتعاون في مراقبة أسعار المواد الأولية ومنع زيادة الأسعار أو الاحتكار، مع اتخاذ إجراءات صارمة ضد المخالفين.

بيع أحجار البيروج في ولاية نورستان بقيمة تتجاوز ١٣ مليون أفغاني

أعلنت رئاسة المناجم والبترول في ولاية نورستان عن بيع كمية جديدة من الأحجارالكريمة وشبه الكريمة عبر المزاد العلني.

وقال المولوي سيد الرحيم عمير، رئيس المناجم والبترول في ولاية نورستان، إنه تم بيع ١٤ كيلوغرامًا من البيروج المستخرج حديثا من مناجم دره بشغر في مديرية نورجرام، عبر مزاد علني بقيمة ١٣.١ مليون أفغاني. وأضاف أنه خلال هذا المزاد سيتم تسليم إيرادات مالية قدرها ١.٣ مليون أفغاني إلى حساب الدولة. وأشار إلى أنه سبق أن تم بيع هذه الأحجار عبر المزادات المماثلة في ولاية نورستان.

وزير المناجم والبترول يؤكد على تسريع أعمال مشروع منجم عينك للنحاس في ولاية لوجر

أكد الملا هداية الله بدري، وزير المناجم والبترول، خلال لقائه مع رئيس شركة «إم جي إم»، على ضرورة تسريع أعمال مشروع منجم عينك للنحاس في ولاية لوجر.

وأفاد المكتب الإعلامي لوزارة المناجم والبترول، في بيان نشر، أن رئيس شركة «إم جي إم» قدّم خلال اللقاء معلومات مفصلة حول التقدم المحرز في المشروع خلال العام الجاري، وذلك وفق الخطة المعتمدة.

من جهته، شدد وزير المناجم والبترول على أهمية الإسراع في تنفيذ المشروع، مؤكداً استعداد الوزارة لتقديم جميع أشكال التعاون من أجل تحسين التنفيذ وتسريع الأعمال التشغيلية والإنشائية، بما يضمن نجاح عمليات الاستخراج والاستثمار في مشروع منجم عينك للنحاس.

مجلس أممي يدعو للتعامل مع الإمارة الإسلامية والإفراج عن الأصول المجمدة

أكد ممثل الصين في مجلس الأمم المتحدة أن أفغانستان تواجه أزمة إنسانية نتيجة تراجع المساعدات وعودة اللاجئين والكوارث الطبيعية، داعياً إلى دعم عاجل وعدم تسييس المساعدات، إضافة إلى الإفراج عن الأصول المجمدة للبنك المركزي الأفغاني.

كما أعلنت روسيا استعدادها لتسهيل تطبيع العلاقات بين كابل وإسلامآباد، مع استمرار تعاملها مع أفغانستان في مختلف المجالات.

من جهتها، أعربت الهند عن "قلق عميق" تجاه الهجمات الأخيرة، ودعت إلى حماية المدنيين واحترام القانون الدولي، فيما انتقدت إغلاق الطرق التجارية أمام أفغانستان، مؤكدة دعمها لسيادة البلاد وضرورة التعامل الواقعي مع الإمارة الإسلامية.

توقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث ومؤسسة «AWEC»

أعلنت الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث في العاصمة الأفغانية كابل، عن توقيع مذكرة تفاهم للتعاون المشترك مع مؤسسة «AWEC»بقيمة 462 ألفًا و36 دولارًا، وذلك خلال لقاء الملا نورالدين ترابي، رئيس الإدارة، والسيدة كوجي حسن، الرئيسة التنفيذية للمؤسسة.

وأوضح المكتب الإعلامي للإدارة أن المذكرة تنص على تنفيذ البرامج في ولاية بكتيكا بالتعاون مع رئاسة مكافحة الكوارث في الولاية، وتشمل:

إعداد خطط إدارة مخاطر الكوارث من خلال عقد جلسات تدريبية، وثم يقوم الأهالي بتصميم 12 مشروعًا وقائيًا صغيرًا وفق احتياجاتهم وتقديمها إلى المركز لتنفيذها عمليًا، وإنشاء لجان لإدارة مخاطر الكوارث في مديريتي برمل وأرغو، وتقديم تدريبات فنية حول الأساليب والمعايير المعتمدة لإدارة المخاطر عبر 12 جلسة تدريبية تتضمن مواد مكتبية وتعليمية، وتنفيذ جلسات تدريبية وأنشطة عملية لتعزيز قدرة المجتمع على الوقاية والاستعداد وإدارة المخاطر، إضافة إلى إجراء ترسيم خرائط ثلاثية الأبعاد وتقييم المخاطر المحتملة، وتمكين المجتمع من إنشاء أنظمة وخطط رقابية خاصة بهم خلال فترة تمتد إلى ثلاث سنوات، ويستفيد 7000 شخص من البرامج التدريبية خلال ثلاث سنوات عبر مدربين معتمدين من المركز، وانتقال مجموعات مجتمعية إلى المناطق الأكثر عرضة للخطر لإجراء زيارات ميدانية دورية، وتحديد النقاط الحساسة ومراقبة تنفيذ المشاريع الوقائية.

وأكد الملا ترابي على أهمية تقديم المساعدات العاجلة للمتضررين من الحوادث وللأسر المعرّضة لموجات البرد، مشددًا على أن تعزيز القدرات المحلية يعد من أهم السبل للتقليل من مخاطر الكوارث.

مـن جهتهـا، قدمـت السـيدة كوجـي حسـن معلومـات حـول المشروع، مؤكـدة التـزام المؤسسـة بتنفيـذ بنـوده بشـفافية وفي الوقت المحدد.

بدء مشروع إنشاء مستودع التبريد المعياري بسعة ٣٠ طناً في ولاية لوجر

قامـت المفوضيـة السـامية للأمـم المتحـدة لشـؤون اللاجـئين بـإطلاق مشروع مسـتودع التبريـد المعيـاري في مديريـة محمدآغـه بولاية لوجر، حيث سيتم تشييدها بطابق واحد خلال أربعة أشهر.
ووفقـاً لـوكالات الأنبـاء، أن المولـوي محمـد مسـعود آخنـدزاده، مديـر شـؤون المهاجريـن في لوجـر صرح أن مسـتودع التبريـد سـيتمتع بقـدرة اسـتيعابية تبلـغ ٣٠ طنـاً مـن المحاصيـل الزراعيـة، مـا يمنـح المـزارعين الإمكانيـات اللازمـة لحفـظ منتجاتهـم وإدارتها بشكل أفضل.
مـن جهتـه، أوضـح القـارئ صبغةاللـه تقـوا، حاكـم مديريـة محمدآغـه، أن ٩٠٪ مـن سـكان المديريـة يعملـون في الزراعـة وتربيـة المـواشي، مؤكـداً أنّ إنشـاء هـذا المسـتودع يُعـدّ مـن الاحتياجـات الأساسـية لسـكان المنطقـة، ويلعـب دورا مهمـا في حفـظ المحاصيل وفق معايير حديثة.

تركيا تسلّم نحو ١,٢٧١ طنًا من المساعدات الإنسانية للهلال الأحمر الأفغاني في هرات

سـلّم تزجـان قاضيأوغلـو، القنصـل العـام التركـي في ولايـة هـرات، الدفعـة الثانيـة عشرة مـن المسـاعدات الإنسـانية لـبلاده، والتي تضم مواد غذائية وغير غذائية، إلى جمعية الهلال الأحمر الأفغاني في محطة سكك حديد روزنك.
وبحسـب القنصـل التركـي، تحتـوي هـذه المسـاعدات على نحـو ١,٢٧١ طنًـا مـن المـواد المختلفـة، وتـم إرسـالها دعمـاً للأسر المتضررة من الكوارث الطبيعية في أفغانستان، مؤكداً وقوف تركيا الدائم إلى جانب الشعب الأفغاني في الظروف الصعبة.
مـن جهتـه، أعـرب والي هـرات الشـيخ مولانـا إسلامجـار عـن شـكره لتركيـا والمؤسسـات الداعمـة لهـا، مؤكـداً اسـتعداد الإدارة المحلية للتعاون في عملية توزيع المساعدات.
كمـا أكـد شـيخ الحديـث شـهابالدين دلاور، رئيـس جمعيـة الـهلال الأحمـر الأفغانـي، أن توزيـع المسـاعدات سـيتم بشـفافية وتحت إشراف الجهات المختصة ليصل إلى المستحقين الحقيقيين في جميع أنحاء البلاد.



صادرات الزعفران الأفغـاني تتجاوز ٣٠ مليون دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري

أعلنت غرفة التجارة والاستثمار في ولاية هرات أن قيمة صادرات الزعفران الأفغاني خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بلغت ٣٠ مليوناً و٣٥ ألف دولار، بكمية وصلت إلى ٢٢ طناً و١٣٠ كيلوغراماً.
وصرح محمد يوسف أمين، المدير التنفيذي للغرفة، أن أوروبا والولايات المتحدة والدول العربية وشرق وجنوب آسيا تُعدّ أهم أسواق هذا المنتج، مؤكداً أن الزعفران الأفغاني من أبرز السلع التصديرية على مستوى العالم.
وأشار إلى أن إنتاج ولاية هرات من الزعفران هذا العام تم تقديره بـ ٤٠ طناً، ولا يزال العمل مستمراً في عملية التعبئة والإرسال.
كما أوضح عدد من مزارعي الزعفران أن تحسّن عمليات التصدير أسهم في رفع أسعار الشراء من المزارعين، ما زاد من حافزهم للتوسع في زراعته العام المقبل.
الجدير بالذكر أن ٩٥٪ من زعفران البلاد يُنتج في ولاية هرات، ويمتاز بعطره ولونه وجودته العالية التي احتلت مكانة ثابتة في الأسواق العالمية.

هرات تُصدّر ٥٠٠ قطعة زجاجية يدوية إلى أميركا وأوروبا

للمرة الأولى، أعلن مسؤولو صناعة الزجاج في ولاية هرات عن تصدير ٥٠٠ قطعة زجاجية يدوية إلى الولايات المتحدة وأوروبا.
وأكد المولوي حميدالله غياثي مدير رئاسة الإعلام والثقافة في ولاية هرات على قيمة الشحنة التي تُقدَّر بثلاث مئة ألف أفغاني، مشيراً إلى أن هذا النجاح سيفتح آفاقاً جديدة أمام بقية الصناعات التقليدية في الولاية.
الجدير بالذكر أن فن الزجاج الهراتي تمتد جذوره لعدة قرون، ويُعد من أبرز ملامح الهوية الثقافية والفنية في أفغانستان

أول شحنة من القطن الأفغاني تصل إلى روسيا لتعزيز التبادل التجاري

وصلت أول شحنة من صادرات القطن الأفغاني إلى روسيا بوزن يصل إلى 45 طناً، حيث وصلت الشحنة إلى مستودعات النسيج في ولاية إيوانوو، وذلك عبر شركة "بريم تكس" المزوّدة للمواد الأولية لصناعة الغزل في روسيا.
وأكد مدير الشركة ديميتري باكارينوف استمرار توريد القطن من أفغانستان بالجودة العالية والأسعار المناسبة، مع توريد الخيط المنتج داخل أفغانستان مستقبلاً.
كما تُعدّ تركيا وإيران من المشترين الدائمين للقطن الأفغاني، فيما يتم إنتاج أفضل أنواعه في شمال البلاد، المعروف بأليافه الطويلة والمناسبة لصناعة الأقمشة الممتازة.
وتواصل الإمارة الإسلامية توسيع أسواق الصادرات ودعم المنتجات المحلية، إلى جانب تشجيع الاستثمارات الأجنبية، لاسيما بعد دعوة وزير الصناعة والتجارة الشركات الروسية للاستثمار في قطاعات المناجم والزراعة والطاقة.



هرات تصدر ٥٠ طناً من المربى والمخللات إلى الولايات المتحدة الأمريكية

في المرة الأولى من نوعها، قامت أحد الشركات الخاصة في ولاية هرات، باسم "طنين" للصناعة الغذائية، بتصدير ٥٠ طناً من أنواع مختلفة من المربى والمخللات إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وأفاد مسؤولو الشركة أن جميع المواد الخام محلية، وأنهم يخططون لتوسيع صادراتهم إلى الدول الأوروبية الشهر المقبل.

وصرح رئيس الشركة، محمد بهبود قلعه نوي، لوكالات الأنباء، أن قيمة الشحنة المصدرة تصل إلى نحو ٣٠ ألف دولار أمريكي، مشيراً إلى جهودهم لتطوير منتجاتهم وفق متطلبات الأسواق العالمية.

من جهته، قال محمد يوسف سعيدي، المتحدث باسم والي هرات، إن دعم الإنتاج المحلي وتسهيل الصادرات وإتاحة الوصول للأسواق العالمية تشكل أهدافاً اقتصادية مهمة، مؤكداً أن هذه المبادرات تعزز الاقتصاد المحلي وتوفر فرص عمل جديدة.

وأضاف محمد يونس قاضي زاده، رئيس غرفة التجارة والاستثمار في ولاية هرات، أن صادرات الولاية في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بلغت ٦٠ مليون دولار، مقارنة بثلاثة أضعاف من العام الماضي.

وتشغل شركة طنين حالياً ٨٠ موظفاً، وتنتج بالإضافة إلى المربى والمخللات، السجق والنقانق.

وزير التعليم العالي الأفغاني يزور إيران لتعزيز العلاقات العلمية

أعلنت وزارة التعليم العالي الأفغانية عن زيارة الشيخ نداء محمد نديم، وزير التعليم العالي مع الوفد المرافق له إلى إيران، وذلك تلبية لدعوة رسمية من إيران، بهدف تطوير العلاقات العلمية بين البلدين.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة أن زيارة معالي الوزير تتضمن إجراء محادثات مع الجانب الإيراني لتعزيز التعاون الأكاديمي، وتبادل الخبرات المتبادلة، وجذب فرص الشراكات العلمية، إضافة إلى زيارة عدد من الجامعات الإيرانية للاطلاع على برامجها وأنشطتها الأكاديمية.

شركة آريانا أفغان للطيران توقع عقد لشراء طائرة شحن

شركة آريانا أفغان للطيران توقع عقد لشراء طائرة شحن أفادت رئاسة الشركات الحكومية بتوقيع عقد لشراء طائرة شحن من قبل شركة آريانا أفغان للطيران.

وصرح المكتب الإعلامي للشركات الحكومية في بيان نشر بأنه بعد الجهود المتواصلة قامت قيادة شركة آريانا أفغان للطيران التابعة لرئاسة الشركات الحكومية بتوقيع عقد لشراء طائرة شحن، وستصل إلى البلاد في أقرب وقت.

وقال الملا بخت الرحمن شرافت، رئيس شركة آريانا أفغان للطيران: إن إنجاز هذه الاتفاقية تعكس التزام الشركة بدعم التجار الوطنيين.

وبحسب السيد شرافت، أن الشركة تعتزم دعم عملية التجارة وخاصة الصادرات، وتقديم الخدمات اللازمة والموثوقة والرقابية في مجال النقل الجوي.

ومع استخدام هذه الطائرة، سيتم تقديم الخدمات المسرعة في أقسام نقل حزم تجارية للتجار الوطنين، فضلا عن حل مشكلة حزم توريدية وتصديرية، كما تسهم في تقليل التكاليف، وزيادة ملحوظة في مستوى الصادرات.

الجدير بالذكر أن هذه المبادرة ليست بشرى للتجار الوطنيين فحسب، بل خطوة مهمة نحو النمو الاقتصادي للبلاد.

رئيس الوزراء الإمارة الإسلامية يتسلم ورق اعتماد السفير الجديد لدولة قطر لدى أفغانستان

تسلم الملا محمد حسن آخند، رئيسُ وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية، في قصر جلخانه، أوراق اعتماد مردف بن علي القاشوطي السفير الجديد لدولة قطر لدى أفغانستان، وذلك بحضور المولوي أميرخان متقي وزيرِ الخارجية، والدكتور الملا عبدالواسع رئيسِ مكتب رئاسة الوزراء.

وأعرب السفير القطري عن سعادته ببدء مهامه في أفغانستان، مؤكّدًا أنّ بلاده تتمنّى للإمارة الإسلامية والشعب الأفغاني الأمنَ والتقدّم، مضيفًا: «أنه يشرفني أن أبدأ مهامي كسفير لقطر في أفغانستان، وأؤكد ببذل جهود متواصلة لتعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين».

من جهته، عبّر رئيس وزراء الإمارة الإسلامية عن أمله في أن يسهم بدء عمل السفير الجديد في تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين قطر وأفغانستان، مطالبا نقلَ تحياته وتمنياته الطيبة إلى قيادة دولة قطر، مشيرًا إلى أن الدوحة كانت دائمًا إلى جانب أفغانستان في الظروف الصعبة، وأنّ الحكومة تشيد بهذه المواقف.

كما أعرب المولوي أميرخان متقي، وزيرُ الخارجية، عن سعادته بتعيين السفير الجديد الذي تربطه معرفةٌ سابقة بقيادات الإمارة الإسلامية في المكتب السياسي في بقطر، مؤكّدًا استعدادَ الوزارة للتعاون معه ومتمنيًا له التوفيق في مهامه المستقبلية.

الموافقة على أحد عشر مشروعًا بقيمة تتجاوز ١.٥ مليار أفغاني

انعقدت الجلسة الدورية للجنة المشتريات الوطنية برئاسة الملا عبدالغني برادر آخند، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية.

ووفقًا لبيان المكتب الإعلامي لوكالة الشؤون الاقتصادية لرئاسة الوزراء، فقد تم تقديم ٣٠ مشروعًا للمصادقة، وبعد مناقشات شاملة تمت الموافقة على ١١ مشروعًا تبلغ قيمتها أكثر من مليار و٥٣٨ مليون أفغاني.

كما تم إجراء تعديلات على ١٥ مشروعًا، و فسخ عقد أحد المشاريع، وإعادة مشروع آخر، وإحالة مشروعين إلى اللجان المختصة لإجراء تقييم شامل وتقديم نتائجها إلى قيادة لجنة المشتريات الوطنية.

وشملت المشاريع المُعتمدة: ترميم «المرحلة التاسعة» من تحصينات يتيم تبه في مديرية درقد بولاية تخار، وترميم مدرج مطار غور، وعقود الحفظ والصيانة لمطار كابل الدولي، إنشاء أكثر من ١٧ كيلومترًا من طريق (دهنه غوري) في بغلان، وإنشاء طريق زركران–جرديز في بكتيكا، وشراء المعدات المعدنية لشركة (فحم شمال) الحكومية، شراء المركبات اللازمة لشركة «أفغان تور»، إنشاء وتركيب محطات فرعية من قره باغ ومقر حتى شاه جوي، إيصال الكهرباء لمديرية موسهي التابعة لولاية كابل، إضافة إلى مسح وتصميم وفحص محطة «باريكاب» الفرعية ذات ٢٢٠ كيلوفولت في كابل.

والجدير بالذكر أن جميع هذه المشاريع يتم تمويلها من قبل الإمارة الإسلامية.

مطالبة رئيس بلدية كابول الأفغاني بتوسيع التعاون الحضري مع تركيا

دعا المولوي عبدالرشيد، رئيس بلدية كابل، خلال لقائه بوفدٍ تركي برئاسة بولند بيلكي، إلى تعزيز تعاون تركيا في مجالات تحسين الخدمات الحضرية وتعزيز المساحات الخضراء في العاصمة.

وأفاد المكتب الإعلامي لبلدية كابل أنّ الجانبين ناقشا تعزيز الصداقة بين كابل وإسطنبول، واستمرار التعاون بين تركيا وبلدية كابل، وتعزيز العلاقات مع البلديات التركية، إلى جانب إعداد برامج للرحلات التدريبية لموظفي بلدية كابل إلى تركيا.

وأكّد رئيس بلدية كابل أنّ تركيا باعتبارها دولةً إسلامية حافظت على علاقات سياسية وثقافية وعسكرية واقتصادية وثيقة مع أفغانستان، ولا سيما مع العاصمة كابل.

كما طالب بتوسيع التعاون في المشاريع الأساسية، وتحسين الخدمات الحضرية، وتعزيز التشجير، وتنظيف المدينة، وتبادل الخبرات في الإدارة الحضرية.

من جهته، أكد الوفد التركي استمرار دعم تركيا، لاسيما من جانب بلدية إسطنبول، لمدينة كابل، مشيرًا إلى أن بلاده تسعى لتنفيذ مشاريع حضرية بنّاءة وفعّالة في العاصمة الأفغانية.

وأعرب أعضاء الوفد عن أملهم في تعزيز العلاقات الثنائية وظهور نتائج ملموسة لهذا التعاون في كابل.



أوزبكستان ترغب في شراء اللحوم من أفغانستان

ناقش المولوي صدرأعظم عثماني، وكيل وزارة الزراعة والري والثروة الحيوانية، مع جمشيد عبدوذوكروف، وكيل وزارة الزراعة والثروة الحيوانية في أوزبكستان، في كابل سُبل توسيع صادرات اللحوم الأفغانية إلى أوزبكستان، إلى جانب إنشاء بساتين في مديرية أندخوي بولاية فارياب، والتعاون في مجال البذور المُحسَّنة.

وخلال اللقاء، أكّد المولوي عثماني أنّ القطاع الخاص في أفغانستان مستعد للتعاون في إنتاج اللحوم وتصديرها، مقترحًا إنشاء مزارع كبيرة وحديثة داخل البلاد.

من جهته، أشار السيد عبدوذوكروف إلى أنّ حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع خلال السنوات الأخيرة من 410 ملايين دولار إلى 610 ملايين دولار، موضحًا أن هدف زيارتهم يتمثل في شراء اللحوم، وإنشاء البساتين في فارياب، وتعزيز التعاون في قطاع البذور الزراعية.

هرات تنتج أكثر من ألف نوع دواء

أعلنت السلطات المحلية في ولاية هرات أن أكثر من عشرة مصانع دوائية تنتج ما يفوق على ألف نوع من الأدوية، مما يسهم في تلبية جزء كبير من احتياجات المرضى داخل البلاد.وقال محمد ناصر أمين، رئيس غرفة الصناعة والتعدين في ولاية هرات، إن الأدوية المصنعة في المدينة الصناعية باتت بديلاً مناسباً للأدوية المستوردة، مع تحسين الجودة وزيادة ثقة المواطنين بها.

وأكد عدد من سكان ولاية هرات وأصحاب الصيدليات أن الأدوية المحلية تشهد إقبالاً متزايداً، وأنها بدأت تدريجياً تحل محل الأدوية الأجنبية، خصوصاً الباكستانية.

وتأتي هذه المبادرة فيما منحت الإمارة الإسلامية التجار المستوردين للأدوية الباكستانية مهلة ثلاثة أشهر لتسوية حساباتهم، على أن يتم وقف تداول هذه الأدوية بعد انتهاء المهلة.



الشيخ حامد العلي

في رثاء والدة أمير المؤمنين

قد أنجبت قــائدا فذّا ، عمــامتهُ لُفّـت على هامـةِ الإقدام ، والقيَمِ
في عهدهِ كانت الأســياف مصلتةً تهـوي على زمرة الكفــارِ كالحِمَـمِ
لله درّكِ مــِن إمٍّ لهـــا رحِـــمٌ بالمجـدِ ينجبُ أهل العزِّ والشَّمَمِ
ياربُّ أفرغ عليها شــآبيباً تجــلّلها من رحمةٍ منك يا ذا الجـود والكرمِ.

رجـــــال الإمــــارة

عمــائمُ عـزٍّ فوق هــامٍ ، كأنّهــم لعمـركَ من جيل القرونِ المفضّلهْ
عليهم وقـارٌ في مهــابـةِ ضيغـمٍ وهـــالاتُ مجــدٍ بالجلال مجــلّلهْ

د. مصطفى محمد الغماري

و فيت ما كـان أوفى منك يا عمر يا ابن الذين علوا والكفــر مندحــر
يا ابــن الذين أراد اللـه عزتهـــم و زادهــم ظفــرا من فوقه ظفــر
إن خــار عزم و إن كلت مســاورة فســيف أفغـان لا يبقـي ولا يذر
ابشــر بجـــنة خلد أنت داخلــها و نم هنيئا فإن الشعــب منتصــر

AL SOMOOD
Monthly Islamic Magazine

وما كانـت الصمـود لتصـل إلـى عامهـا الحـادي والعشريـن بـلا مشـقة. فسـنواتها الأولى كانـت أقـرب إلـى المعركـة اليوميـة: الموقـع يُحـذف مـرةً بعـد مـرة، والمنصـات تُغلـق، والاختراقـات لا تهـدأ، وحمـلات التشـويه لا تتوقـف. كان الطريـق مظلمًـا والقافلـة قليلـة، والمنـاصرون نادريـن، والكلمـة تُلاحَـق، والحقيقـة تُطـارد. ومـع ذلـك، كانـت المجلـة تـمضي وحدهـا تقريبًـا، تحمـل عـبء نقـل صـورة الجهـاد إلـى الأمـة العربيـة والإسـلامية، فـي وقـتٍ لـم تكـن فيـه مئـات الحسـابات والصفحـات تتحـدث عـن أفغانسـتان كمـا هـو اليـوم. كانـت الصمـود هـي النافـذة العربيـة الوحيـدة التـي تطـل منهـا الأمـة علـى أخبـار المجاهديـن، وهـي المنبـر الرسـمي الوحيـد الناطـق بالعربيـة



الصمود

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

alsomood.af@proton.me